الرئيس المشاط يهنئ قادة الدول العربية والإسلامية بمناسبة العام الهجري الجديد

رابطة علماء اليمن: التاريخ الهجري يمثل الهوية الإسلامية ويستحق أن يحفر في ذاكرة الأجيال

وزير حقوق الإنسان: الاحتلال الإماراتي يمارس جرائم كثيرة والمنظمات الأممية تتابع قضايا هامشية

الأربعاء والخميس
19 يوليو 2023م

01 محرم 1445هـ
العدد (1684)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خطوات متعثرة وإصرار متعنت للعدوان على رفض مطالب الشعب

رئيس الغرفة التجارية بعدن: لا دولة ولا حكومة في المحافظات الجنوبية وغالبية التجار غادروا إلى (الحديدة) ووجدوها البيئة الملائمة

انهيار العملة في المناطق المحتلة يؤكد مضي واشنطن في مسار الحرب الاقتصادية

العدوان يصعّد إجراءات «التجويع»

تحالفُ العدوان يهدّدُ اتّفاقَ السويد بـ 354 خرقاً بينها 9 غارات خلال 24 ساعة

المسيرة : الحديدة

نسف تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الثلاثاء، ما تبقى من اتّفاق الحديدة، وذلك بتوسيع خروقاته وانتهاكاته الفاضحة وغاراته الجوية المُستمرّة في الحديدة، في تأكيدٍ على مدى تمسك قوى العدوان بمسار التصعيد؛ استجابةً للرغبة الأمريكية البريطانية.

وأوضح مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان، أن قوى العدوان ارتكبت خلال الـ24 الساعة الماضية، أكثر من 354 خرقاً من بينها 9 غارات بالطيران التجسُّسي و24 خرقاً بالمدفعية، و310 خروق بالأعيرة النارية المختلفة.

ولم يسبق لتحالف العدوان خلال الفترة الأخيرة أن رفع خروقاته إلى هذا العدد في غضون 24 ساعة، غير أن الارتفاع الكبير المتزامن مع الحديث عن زيارات سعوديّة لبريطانيا وتصريحات أمريكية بشأن الوضع في اليمن، يؤكّد أن تحالف العدوان في مسار كارثي ينساق وراء الرغبة الأمريكية البريطانية والتي قد تجلب له كُلّ الخطر، فضلاً عن أن التصعيد القادم من شأنه توسيع الأضرار ليشمل كُلّ العالم كما توعدت صنعاء بذلك.

رابطة علماء اليمن: التاريخُ الهجري هو الذي يمثّلُ الهويّةَ الإسلامية ويجب العملُ الدؤوبُ للتصدي للأعداء

المسيرة : متابعات

باركت رابطةُ علماء اليمن للشعب اليمني وقائدِ الثورة وشعوب الأُمَّة والمجاهدين في محور الجهاد والمقاومة وقاداته حلولَ العام الهجري الجديد.

وفي بيان لها، أمس الثلاثاء، أكّدت رابطة علماء اليمن على أهميّة الارتباط الواعي والعملي بسيرة رسول الله ورسالته الكفيلة بإخراج البشرية من الظلمات إلى النور.

ولفت البيان إلى أن التاريخ الهجري هو التاريخ الذي يمثل الهُوِيَّة الإسلامية ويستحق أن يحفر في ذاكرة النشء والأجيال كتاريخ مقدس ترتبط به عبادات الأُمَّة وتوثق بها معاملاتها وأحداثها، مشدّدًا على وجوب التخطيط والأخذ بأسباب العزة والكرامة؛ تأسِّياً برسول الله الذي خطط للهجرة التخطيط الدقيق وأخذ بكل الأسباب العملية التي تحفظ الرسالة الإلهية.

وأوضح البيانُ أن الإمْكَانياتِ والميزانياتِ الماديةَ ليست كُلَّ شيء وليست شرطاً للتحَرُّكِ مع الله وفي سبيله لمواجهة الطواغيت، بل إن أهم وأقوى سلاح هو سلاح الإيمان واليقين.

ونوّه البيانُ بأهميّةِ العملِ الجَادِّ والدؤوبِ على تقويض الكيانات المعادية للإسلام والمسلمين وقطع الطريق أمام أطماعِها الخبيثة.

حزبُ الحق يدعو المنظمات الإنسانية للقيام بدورها تجاه الإعدامات الظالمة التي يمارسُها النظامُ السعوديّ

المسيرة : صنعاء

أدان حزبُ الحق جريمةَ إعدام النظام السعوديّ لشابين من أبناء القطيف، مستنكراً استمرار الجرائم التي يمارسها النظام السعوديّ في ظل صمت أممي ودولي.

وفي بيان تلقت صحيفة «المسيرة»، نسخةً منه، استنكر حزبُ الحق الصمتَ العالمي المخزيَ للانتهاكات بحق المخالفين في الرأي والمعارضين السياسيين لنظام آل سعود.

وفي البيان، دعا حزبُ الحق كُلَّ المنظمات الإنسانية ومنظمات حقوق الإنسان إلى تحمل مسؤوليتها الأخلاقية والإنسانية تجاه هذه الجريمة ومثيلاتها.

أكّد أن أمريكا توفّر الغطاء لجرائم أدواتها والمنظمات تنأى بنفسها عن وحشية المرتزقة:

وزير حقوق الإنسان: طلبنا من النائب العام رفع دعاوى بخصوص الجرائم التي تحصل في المناطق المحتلّة

المسيرة : خاص

أدان وزيرُ حقوق الإنسان، علي الديلمي، جرائمَ مرتزِقة العدوان، وآخرُها تعذيبُ أحد المختطفين لديه حتى الموت.

وفي تصريحاتٍ لـ«المسيرة»، أوضح الوزير الديلمي أن هناك جرائمَ كثيرةً ارتكبها مرتزِقة الاحتلال الإماراتي المنضوية ضمن ما يسمى «الانتقالي»، وآخرها أسرة من ذمار كانت تعمل في عدن، حَيثُ اختطف أفراد الأسرة وعذَّبوهم حتى وفاة أحدهم.

وقال وزير حقوق الإنسان: إن «الإمارات تقومُ بدور خطير في الجنوب، وهناك تواطؤٌ كاملٌ بين دول الاحتلال وأمريكا التي تؤمِّنُ الغطاءَ السياسيَّ لجرائم تحالف العدوان هناك».

وَأَضَافَ الوزير الديلمي: «طلبنا من النائب العام رفع دعاوى بخصوص الجرائم التي تحصل في المناطق المحتلّة واتّخاذ الإجراءات فيما يخص الآليات الدولية لمحاسبة مرتكبي هذه الجرائم».

وفي ختام تصريحاته، لفت وزيرُ حقوق الإنسان إلى أن المنظمات الأممية تتابع قضايا هامشية، بينما تغيب عن التعذيب والقتل الذي ترتكبه قوى العدوان والمرتزِقة.

وسط انهيار كارثي وغير مسبوق للعملة وارتفاع جنوني في أسعار الغذاء والدواء:

دعوات لاستمرار الانتفاضة الشعبيّة في عدن المحتلّة ومواجهة قمع المرتزقة واعتقال المحتجين

المسيرة : متابعات

أطلق ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء، دعواتٍ جديدةً؛ لاستمرار التظاهر ضد الاحتلال ومرتزِقته وأدواته في عدن والمحافظات المحتلّة، وذلك عقب إفشال ميليشيا ما يسمى الانتقالي فعالية احتجاجية في ساحة العروض.

ودعا ناشطو عدن، أمس، جميعَ سكان المدينة إلى المشاركة في الاحتجاجات الشعبيّة التي تشهدُها معظمُ المديريات للتنديد بتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وسط صمت وتجاهل تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة.

وتأتي الدعوةُ تزامناً مع الغضب الشعبي المتصاعد في مدينة عدن المحتلّة والتي رافقها أعمال شغب وإحراق إطارات وقطع شوارع رئيسية؛ ما سبب شل حركة المرور؛ وذلك للتعبير عن احتجاجاتهم جراء الوضع الاقتصادي الكارثي غير المسبوق وانهيار العملة وارتفاع الأسعار وانعدام الخدمات؛ الأمر الذي دفع ميليشيا ما يسمى الانتقالي إلى قمع تلك الاحتجاجات وإفشالها بعد بنشر عشرات الآليات والمدرعات العسكرية في عموم المدينة وشن حملة اعتقالات واسعة طالت عشرات المواطنين.

إلى ذلك، لا تزال حالة العذاب التي يعيشها الأهالي في عدن مُستمرّة، جراء انقطاع الكهرباء وعدم اكتراث حكومة المرتزِقة لحياة السكان بعد أن تخطت درجة الحرارة الـ40 درجة مئوية في كثير من المحافظات المحتلّة هذا العام.

وأكّد عدد من الأهالي، أمس الثلاثاء، أن التيار الكهربائي أصبح شبهَ معدوم في مدينة عدن المحتلّة، موضحين أن ساعات التشغيل وصلت ساعتين فقط مقابل 5 ساعات إطفاء؛ أي بمعدل

5 ساعات تشغيل خلال الـ24 ساعة، مبينين أن ساعات تشغيل الكهرباء ارتفعت بعد موجة غضب شهدتها عدن خلال الأيّام الماضية لتنخفض معها ساعات الإطفاء.

في السياق، دخل سعر صرف العملة في المناطق المحتلّة، أمس الثلاثاء، مرحلة الخطر مجدّدًا جراء التراجع الكبير أمام العملات الأجنبية في المحافظات المحتلّة؛ وذلك بسَببِ قيام حكومة المرتزِقة في إدارة الملف الاقتصادي بما يتواءَمُ مع الحرب الاقتصادية وسياسة التجويع، وتورطها في الفساد ونهب المال العام والمضاربة بالعملة.

وذكرت مصادرُ إعلامية، أن سعر صرف الدولار الواحد وصل، أمس الثلاثاء، في التعاملات المالية لمحلات الصرافة في محافظة عدن وبقية المناطق المحتلّة إلى 1414 ريالاً للشراء، وَ1425 ريالاً للبيع من العملة المتداولة في المناطق المحتلّة، والتي انهارت؛ بسَببِ الإجراءات الأمريكية التي تبناها المرتزِقة والمتمثلة في طباعة العملة دون غطاء، كما وصل الريال السعوديّ إلى 376 للشراء وَ376 للبيع، مشيرة إلى أن هذا الارتفاع أدَّى بدوره إلى زيادة كبيرة في أسعار السلع الغذائية ما بين 10 إلى 30 % في المحافظات الجنوبية.

ويكشف الانهيارُ الكارثي لسعر العملة الوطنية في عدن والمناطق المحتلّة، صوابية الخطوات والقرارات التي اتخذتها حكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء في تثبيت أسعار الصرف بالمناطق الحرة، حَيثُ استقر سعر صرف الدولار في صنعاء، أمس الثلاثاء، عند 527 ريالاً للشراء، والبيع 529 ريالاً للدولار الواحد، فيما الريال السعوديّ بلغ عند الشراء 140 ريالاً والبيع 142 ريالاً.

احتجاجاتٌ واسعة في لحج تنديداً بتردي الخدمات وغلاء الأسعار

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادرُ محليةٌ في محافظة لحج، أن محتجين قطعوا طُرُقاً رئيسةً تربطُ بين محافظتَيْ عدن ولحج؛ تنديداً بانقطاع التيار الكهربائي وتردي الخدمات وغلاء الأسعار.

وأوضحت المصادر، أن المحتجين أضرموا النار في الإطارات التالفة وسط الطريق الرئيسي بين عدن ولحج بمنطقة صبر جنوب مديرية تُبن، تنديداً بانقطاع الكهرباء والارتفاع الجنوني لأسعار السلع الأَسَاسية، نتيجة الانهيار الاقتصادي.

وفي السياق ذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان نقلاً عن المحتجين قولهم: «إن انقطاع خدمة الكهرباء وصل إلى أكثر من 20 ساعة في اليوم الواحد بمناطق المديرية، وسط ارتفاع درجات الحرارة».

وأشاروا إلى أن هذا الأمر فاقم معاناة المواطنين، فضلاً عن تلف أجهزتهم الكهربائية؛ نتيجة تردي وضعف التيار الكهربائي.

وَأَضَافَ المواطنون، أن «المعاناةَ وصلت إلى حَدٍّ لا يمكنُ السكوتُ عنه في ظل وجود الكثير من الحالات المصابة بأمراض مزمنة وكبار سن مقعدين في المنازل».

إصرارٌ متزايدٌ على مواصلة الحصار والتجويع وخلط الأوراق السياسية

العدو يغامر بتجاهل تحذيرات صنعاء:

سوء التقدير المستمر يهدد فرص السلام

المسيرة : ضرار الطيب

يتواصلُ تصاعُدُ مؤشراتِ تعنُّت تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاته الدوليين إزاء مطالب الشعب اليمني واستحقاقاته المشروعة، برغم التحذيرات المتكرّرة التي توجّهها صنعاء بشأن تداعيات هذا التعنت؛ الأمر الذي من شأنه أن يدفع بجهود السلام نحو نهاية مسدودة؛ وهو ما قد يفضي إلى متغيرات جديدة مفاجئة على واقع معركة المواجهة.

إصرار متزايد على مواصلة الحصار:

خلال الفترة القصيرة الماضية وجهت صنعاء العديد من رسائل الإنذار والتحذير بشأن عواقب إصرار تحالف العدوان على المماطلة والتلكؤ في تنفيذ مطالب الشعب اليمني المتمثلة برفع الحصار وتخصيص عائدات البلد لصرف مرتبات الموظفين ومعالجة مختلف جوانب الملف الإنساني للتوجّه نحو سلام مستدام وشامل، وقد أوضحت صنعاء في تلك الرسائل أنها قد تضطر إلى إجراءات ردع بديلة في حال أصر العدوّ على موقفه.

وبرغم أن تلك التحذيرات أعادت إلى الواجهة أسوأ مخاوف دول العدوان، إلا أن الأخيرة ما زالت –كما يبدو– متمسكة بتقديراتها الخاطئة؛ فسلوكها العملي خلال الفترة الماضية لم يتضمن أي مؤشر على استيعاب رسائل صنعاء بشكل إيجابي، بل إن ما شهدته الساحة مؤخّراً من خطوات وإجراءات عدوانية عكس تزايداً في الإصرار على التعنت.

التراجع عن الرحلات الجوية الإضافية بين صنعاء والعاصمة الأردنية، كان من أبرز تلك الخطوات العدوانية، وعلى الرغم من أن تلك الرحلات المحدودة للغاية لم تكن لتغير الكثير في واقع الحصار الجوي الإجرامي المفروض على البلد، فَإنَّ إلغاءها مثّل رسالةً واضحة بأن دول العدوان ليست مستعدة حتى للاقتراب ولو قليلًا من تنفيذ مطلب رفع الحصار، بل إنها مصرة على استخدام كُلّ رحلة جوية وكلّ وجهة سفر كورقة مساومة مستقلة للحصول على مكاسب.

ومن الواضح أن الحد الأدنى الذي تسعى دول العدوان للحصول عليه من تلك «المكاسب» هو المزيد من الوقت؛ فالإعلان عن الموافقة على الرحلات الإضافية جاء بالتزامن مع تصاعد تحذيرات صنعاء العسكرية بشأن عواقب المماطلة؛ ليعكس محاولة مكشوفة وبائسة من جانب تحالف العدوان «لاحتواء» نفاد صبر صنعاء؛ وهو هدف ربما ظنت دول العدوان أنها قد حقّقته، لكنها في الواقع لم تحقّق سوى تجديد التأكيد على عدم جديتها في التعامل مع مطالب الشعب اليمني.

تصعيد إجراءات التجويع:

بالإضافة إلى مؤشرات التعنت في ملف مطار صنعاء، جاء انهيار العملة في المناطق المحتلّة، ليؤكّد أن دول العدوان ورعاتها مصرون أَيْضاً على المضي في مسار الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني وتعميق الانقسام المالي بين المحافظات المحتلّة والحرة؛ وهو ما يعني الإصرار على رفض الحلول والمطالب الوطنية المتمثلة بإنهاء هذا الانقسام واستخدام إيرادات البلد الرئيسية لصرف المرتبات ومعالجة الوضع الخدمي والمعيشي للمواطنين في كُلّ المحافظات.

ولم يكن من قبيل المصادفة أن يأتي هذا التدهور بالتوازي مع اندفاع دول العدوان نحو البحث عن مصادر تمويل جديدة تتيح لمرتزِقتها نهب المزيد من الأموال تحت دعاية «مواجهة الأزمة الاقتصادية»؛ إذ بدا بوضوح أن الولايات المتحدة تسعى لاستثمار التدهور في المناطق المحتلّة؛ مِن أجل الدفع نحو المزيد من إجراءات الحرب الاقتصادية وعمليات إثراء المرتزِقة على حساب مصلحة المواطنين، كنهب حقوق السحب الخَاصَّة في البنك الدولي.

ومن خلال هذه المعطيات يبدو بوضوح أن الولاياتِ المتحدة (التي كثّف سفيرها تحَرّكاته في مسار الحرب الاقتصادية بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة) تعمل على قطع الطريق أمام أية حلول لمعالجة الوضع الاقتصادي، وفرض حالة التجويع كأمر واقع لابتزاز صنعاء، وتحويل أية مفاوضات إلى مُجَرّد «مساومة» على الحقوق.

محاولاتٌ مُستمرّة لخلط الأوراق السياسية:

لا تنفصل مؤشرات التعنت والتصعيد في الملفين الإنساني والاقتصادي عن مؤشرات الإصرار على خلط الأوراق السياسية؛ إذ لا تزالُ المناطق المحتلّة تشهدُ تحَرّكاتٍ وتوجّهاتٍ متصاعدة ترعاها دولُ العدوان وإدارتها الدولية لتكريس مشروع تفتيت البلد وتقسيمه.

كما بات جليًّا أن العراقيل التي تضعها منظومة العدوّ أمام جهود السلام في كُلّ الملفات تهدف بشكل واضح إلى إطالة أمد حالة اللا حرب واللا سلم؛ وذلك لإتاحة المجال أمام مشاريع عدوانية أُخرى أبرزها مشروع التقسيم.

وإلى جانب ذلك، فَإنَّ كُلّ المواقف الأخيرة للرعاة الدوليين لتحالف العدوان وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا والأمم المتحدة، أكّدت بشكل صريح على تمسكهم بتقديم المرتزِقة كطرف رئيسي في المفاوضات وإبعاد دول العدوان عن واجهة المشهد، وربط الاستحقاقات المشروعة للشعب اليمني كالمرتبات بهذه الشروط المستحيلة؛ الأمر الذي يعني أن تحالف العدوان لن يقترب حتى قليلًا من متطلبات السلام العادل.

مخاطرُ سوء التقدير:

معطياتُ ومؤشرات التعنت والتصعيد وخلط الأوراق، تعني أن تحالف العدوان لا زال (وسيظل كما يبدو) يقرأُ استمرارَ حالة التهدئة كنجاحٍ لألاعيبه وليس كفرصة لإنجاح جهود السلام والوصول إلى حلول فعلية.

لكن هذه القراءةَ تعتمدُ على فرضية رئيسية واحدة، وهي أن صنعاء «مقيدة» بالتهدئة ولا تستطيع فعل أي شيء، وهي فرضية خاطئة تماماً؛ لأَنَّ الخيارات أمام صنعاء متنوعة ومفتوحة وبلا خطوط حمراء، وعمليات الإعداد العسكري والقتالي التي شهدتها الفترة الماضية تؤكّد ذلك بوضوح، كما تؤكّده تحذيرات القيادة الوطنية التي حرصت وبشكل ملفت على أن تتطرق إلى مخاوف تفصيلية لدى دول العدوان، كسلامة المنشآت النفطية والموانئ السعوديّة.

وفوق ذلك كله، لا تزالُ هناك حقيقةٌ يستحيلُ على تحالف العدوان تجاوُزُها وتجاوز ما يترتب عليها، وهي حقيقة أن صنعاء ليست الطرف «المضطر» للجوء إلى التهدئة أَو الهُدنة؛ وهو ما يعني أنه في حال لزم الأمر ووصلت الأمور إلى نهاية مسدودة، قد تجد دول العدوان نفسها بشكل مفاجئ أمام صدمات ليست في الحسبان، ووقتها ربما يكون الأوان قد فات حتى على التجاوب مع ما هو مطروحٌ اليوم على الطاولة؛ وهو ما أكّدته صنعاء بشكل صريح مؤخّراً.

رئيسُ الغرفة التجارية بعدن: لا دولة ولا حكومة في المحافظات المحتلة وغالبية التجار غادروا إلى (الحديدة) ووجدوها البيئة الملائمة

المسيرة : متابعات

حذّر رئيسُ مجلس إدارة الغرفة التجارية وَالصناعية في عدن، أبوبكر باعبيد، أمس، من قدومِ عملية انهيار في المحافظات المحتلّة أكبر مما هي حاصلة اليوم، مؤكّداً أن الغرفةَ غيرُ قادرة على ضبط الأمور على كافة الأصعدة.

أفاد باعبيد، وفي مقابلةٍ مع إذاعة «هنا عدن»، بأنه لا توجدُ دولةٌ أَو حكومةٌ تقومُ بمتابعة انهيار أسعار الصرف في المحافظات المحتلّة، مُشيراً إلى أن الغرفةَ التجارية لم تجدْ أيَّ طرف تتحدث إليه.

وقال: «إن أسعارَ المواد الغذائية تواصلُ الارتفاعَ، وسط غياب تام لجهات الاختصاص، وإن الوضعَ الحاليَّ في عدنَ يفتقرُ إلى أبسطِ مقومات الدولة والمحاسبة».

وأكّد باعبيد، أن القطاعَ الأكبرَ من التجار غادروا عدن، ونقلوا نشاطَهم إلى ميناء الحديدة، موضحًا أن التجارَ وجدوا البيئة الملائمة لهم هناك، موضحًا بأن الغرفةَ حذّرت في أوقاتٍ سابقةٍ من خطورة الممارسات التي أضرت بالقطاع التجاري من قبل الاحتلال وأدواته.

الرئيسُ المشاط يهنِّئُ قادةَ الدول العربية والإسلامية بمناسبة العام الهجري الجديد

المسيرة : صنعاء

بعث فخامةُ المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- برقياتِ تهانٍ إلى قادة الدول العربية والإسلامية، بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة 1445هـ.

وأعرب الرئيسُ المشاط عن تمنياته الصادقة لهم بموفور الصحة، ولشعوبهم المزيد التقدم والازدهار.

وأشارَ إلى أن هذه المناسبة كانت ولا تزال تمثِّلُ رمزًا لتجسيد معاني الصبر والإخاء؛ مِن أجل نشر مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

واختتم الرئيس المشاط برقيات التهاني بالتضرع إلى الله سبحانه وتعالى بأن يعيد هذه المناسبة على شعوبِ الأمتَيْنِ العربية والإسلامية بالخير والأمن والرخاء.

تحذيراتُ صنعاء تنجحُ في إطلاق سراح 80 صياداً يمنياً من سجون إرتيريا

المسيرة : متابعات

أثمر التصعيدُ الرسميُّ لحكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء وتحذيراتُها للسلطات الإرتيرية قبل أيَّام بشأن استمرار الجرائم والانتهاكات التي تطال الصيَّادين اليمنيين داخلَ المياه الإقليمية واقتيادهم قسراً إلى داخل السجون وممارسة أشد أنواع التعذيب الجسدي والنفسي ومصادرة قواربهم بتواطؤ مباشر من تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أثمر عن إطلاق سراح 80 صياداً يمنياً من داخل السجون والمعتقلات الإرتيرية.

وأفاد مصدر مطلع، أمس الثلاثاء، بأن السلطات الإرتيرية أفرجت خلال الساعات الماضية عن 80 صياداً يمنياً، مبينًا أن المفرَجَ عنهم وصلوا إلى مناطقهم في الخوخة محافظة الحديدة بعد احتجاز دام نحو 3 أشهر في أحد السجون بجزيرة ترمة الإرتيرية.

من جانبها، أوضحت جمعية الصيادين، أن نحو 100 صياد يمني لا يزالون محتجَزين قسراً في السجون الإرتيرية، مؤكّدة أن الصيادين المفرجَ عنهم قضَوا 3 أشهر تحت التعذيب.

وكانت وزارةُ الثَّروة السمكية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء قد توعَّدت، قبل يومين، باتِّخاذ الإجراءات المناسبة والرادعة؛ رداً على انتهاكات وتصاعد الهجمات الإرتيرية بحق الصيادين اليمنيين، داعية أسمرةَ إلى احترام المصالح المتبادلة في المياه الدولية.

خلال لقائه برئيس هيئة الأوقاف ونائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات

الرئيس المشاط يدعو لتركيز الجهود على مشاريع الطرقات والمياه والكهرباء والصحة وصرف موارد الوقف وفق مقاصد الواقفين

المسيرة : صنعاء

أكّد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاءَ، المشير الركن مهدي محمد المشاط، على أهميّة دور الأوقاف الإنساني والإيماني والوطني، وصرف مواردها وفق مقاصد الواقفين، وبما يحقّق القصد الشرعي والديني من الوقف.

واستعرض خلال لقائه، أمسِ، رئيس الهيئة العامة للأوقاف، العلامة عبد المجيد الحوثي، خطط الهيئة ومكاتبها في المحافظات للعام 1445م، وما سيتم تنفيذُهُ من برامجَ في سياق حماية أراضي الأوقاف وأعيانها وممتلكاتها والاستفادة من عائداتها بما يحقّق الأهداف المرجوة منها.

من جانب آخر، التقى الرئيس المشاط رئيس مجلس إدارة شركة كمران، محمد الدولة.

وخلال اللقاء قدَّمَ الدولة تقريراً مفصلاً عن أعمال الشركة وخططها وبرامجها خلال المرحلة الراهنة وأوضاعها في ظل الأوضاع التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

كما استعرض الدولة أمام فخامة الرئيس المشاط ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية، وأبرز الصعوبات التي تواجه الشركة جراء العدوان والحصار الأمريكي على اليمن منذ أكثر من ثماني سنوات.

وأشاد الرئيسُ المشاط بالجهود التي بذلتها إدارة شركة كمران في سبيل تطوير مستوى أدائها وتنفيذ مهامها المنوطة والارتقاء بأعمالها وأنشطتها.

كما التقى الرئيس بنائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات الدكتور حسين مقبولي.

وخلال اللقاء، قَدَّمَ الدكتور مقبولي تقريراً عما تم إنجازُه خلال العام 1444هـ في الجوانب الخدمية، واستعرض الخطة التي أعدت للعام 1445بناءً على توجيهات الرئيس المشاط.

وأكّد فخامة الرئيس المشاط أهميّة التركيز على المشاريع التنموية والمشاريع الخدمية كالطرق والمياه والكهرباء والصحة.

فيما ميليشيا «الانتقالي» تتوعَّد إمامَ مسجد بالقتل بعد كشفه للجريمة:

منظمات حقوقية تندد بجريمة تعذيب وقتل مواطن مسن في أبين المحتلة

المسيرة : متابعات

تواصلُ منظماتُ المجتمع المدني في المحافظات الحرة استنكارَها للجريمة البشعة والوحشية التي تعرَّضَ لها مواطنٌ مُسنٌّ على أيدي ميليشيا الاحتلال الإماراتي في أبين المحتلّة.

من جانبها، ندّدت منظمة إنسان للحقوق والحريات، بجريمة التعذيب التي تعرَّضَ لها المواطنُ محمد حسن عبده مهدي (50 عامًا) على يد ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي في أبين، داعية المنظمات الإنسانية والحقوقية والهيئات التابعة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان إلى القيام بواجبها الإنساني والأخلاقي واتِّخاذ إجراءات فعالة لوقف مسلسل القتل الإجرامي بحق اليمنيين الأبرياء، والعمل على حماية حقوق الإنسان في اليمن.

وحملت منظمة إنسان، تحالف الاحتلال وما يسمى المجلس الانتقالي في المحافظات الجنوبية المسؤولية الكاملة تجاه هذه الجريمة الوحشية، مطالبة بتشكيل لجنة مستقلة وشفافة للتحقيق في جميع الجرائم التي تم ارتكبها مرتزِقةُ الاحتلال الإماراتي.

إلى ذلك، لَجأ مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، أمس الثلاثاء، إلى تهديد إمام مسجد في محافظة شبوة المحتلّة، بعد كشفه جريمةَ تعذيب وقتل مواطن مُسِنٌّ من أبناء محافظة إب على يد ميليشيا الانتقالي في أبين المحتلّة.

وأوضحت مصادر إعلامية، أمس، أن قيادياً في ما يسمى الانتقالي بشبوة، هدّد إمامَ المسجد، صالح بإجمال أبو ناجي، بالتصفية، وذلك بعد نشره على صفحته في «فيس بوك» صوراً لجثةِ المواطن محمد حسن مهدي، والتي التقطها أثناء تغسيله قبيل دفنه، وكتابته منشوراً لمح فيه إلى تورط ميليشيا الانتقالي في جريمة التعذيب البشعة.

وأضافت المصادر أن أبا ناجي اضطرَّ إلى حذف منشوره من صفحته الشخصية بفيسبوك بعد تهديده بالتصفية والتمثيل بجثته كما حدث للمجني عليه «محمد حسن مهدي» البالغ من العمر 50 سنة من أهالي مديرية العدين محافظة إب، بعد يوم من إفراج ميليشيا الانتقالي في أبين عنه متأثراً بتعذيب وحشي تعرض له طوال اعتقاله منذ أواخر يونيو الماضي.

وكانت نقطة تابعة لميليشيا الحزام الأمني في جعار بأبين قد اعترضت المجني عليه، أثناء ما كان في طريق عودته إلى محافظة إب لقضاء إجازة العيد، قادمًا من شبوة التي يقيم فيها، واقتادته إلى أحد سجونها السرية قبل أن يتناوب عليه الأفراد والضباط بالتعذيب الجسدي الوحشي.

واعترف مرتزِقة الاحتلال الإماراتي المنضوية في ما يسمى «المجلس الانتقالي»، بارتكاب جريمة تعذيب مواطن مسن حتى الموت في محافظة أبين المحتلّة.

وقال المرتزِق عارف ثابت العولقي، القيادي في ما يسمى المجلس الانتقالي بشبوة، في تغريدةٍ على صفحته الشخصية بتويتر، أمس الثلاثاء، إن نقطة تابعة للانتقالي في محافظة أبين استوقفت مواطناً ينتمي إلى محافظة إب يُدْعى «محمد حسن مهدي» وعذبته بطريقة وحشية قبل أن تضعه في إحدى مستشفيات المحافظة المحتلّة.

ويأتي اعترافُ القيادي المرتزِق في «انتقالي شبوة»، أمس الثلاثاء، بعد محاولاتٍ حثيثةٍ للمجلس عبر ناشطيه وإعلاميه، التنصل عن الجريمة البشعة التي أثارت غضباً واستياء واسعاً في أوساط الشعب اليمني لا تزال أصداؤها مُستمرّة حتى اللحظة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

فيما تمثّل حصانة للأمـة من السقوط في ولاية أعدائها

غرض اليهود والنصارى وأدواتهم من محاولات طمس مبدأ الهُـويَّة..

شواهدُ ونتائجُ حية

المسيرة : محمد يحيى السياني

أعلن رسـولُ الله محمـد -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- في السـنة العـاشرة للهجـرة بعـد عودته من حجّـة الـوداع في وادي غدير خـم، ولاية أمير المؤمنين الإمام علي -عليه السـلام- إعلاناً لولايته على الأُمَّـــة كلها امتثالاً للأمـر الإلهي الذي سـبق هـذا الإعـلان في الآية القرآنيـة المباركة: «يَا أَيُّهَا الرَّسُـولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْـكَ مِنْ رَبِّكَ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَـالَتَهُ، وَاللَّـهُ يَعْصِمُـكَ مِـنَ النَّـاسِ، إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْـدِي الْقَـوْمَ الْكَافِرِينَ»، فقال رسـول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- لجموع المسلمين في غديـر خم «يا أيها النـاس أن الله مولاي وأنا مـولى المؤمنين أولى بهم من أنفسـهم فمن كنت مولاه فهذا علي مـولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» معلناً بذلك ولاية الإمام علي على الأُمَّـــة كلها.

ومن خـلال الآية القرآنية السـابقة ومن هذا النص النبوي الشريف، والواضح أكّـدا على مبدأ الولاية في الإسـلام، كمبدأ مهم للأُمَّـة يحقّق لها التجسيد العملي بأن تكون (حزب الله) مصداقاً لقولـه تعالى: «وَمَـن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»؛ لكي تحظى الأُمَّـــة برعاية الله وهدايته ونصره، وبهذا المبدأ يمكن للأُمَّـة أَيْـضاً حماية نفسـها من الوقوع تحت هيمنة وولاية أعدائها، وهـو الأمر الذي دفع الأعداء من اليهود والنصارى إلى اسـتهداف هـذا المبـدأ ليضمنـوا السـيطرة عـلى الأُمَّـــة ويضمنـوا ولائها وخضوعهـا لصالح هيمنتهم وسطوتهم.

ولقد عمـل اليهـود الصهاينـة والأمريكيون والغربيون المعادون للدين الإسلامي وللمسلمين، طويـلاً وعلى مـدى عقود مـن الزمـان، بالدفع بعملائهـم في البلـدان الإسـلامية، وخَاصَّـة التكفيريـين الذيـن هـم بالأصل أدَاة مـن أدوات الصهيونيـة، عـلى القيام بـدور خبيـث، هدام، وتضليلي يسـتهدفون به أبناء الأُمَّـــة بواسطة أفكارهم المسـمومة، وفتاويهـم المفبركة، التي سـاهمت بشـكل كبير في إضعاف المسلمين بعد أن شوهوا الدين الحق وهدموا بمعاول التضليل والضلال، أهم مبدأ بُنِيَ الإسلام عليه، وهو مبدأ الولاية.

فهذا المبدأ العظيم مرتبط بأهم سبب في وحدة المسلمين وجمع كلمتهم وتوحيد مواقفهم تجاه أعدائهـم، ويحصنهـم داخليـاً مـن الاختراقات والانحرافـات ويجعلهـم في منـأى مـن هيمنة وسـيطرة اليهود والنصارى، وهـو أَيْـضاً قائم على أَسَـاس ولاية الهداية، وولايـة الأمر والنهي والولايـة التشريعيـة السـليمة مـن التحريـف والتضليـل، والانحـراف، فاليهـود والصهاينـة والأمريكيين والغرب المعادي للإسلام والمسلمين، يدركـون أهميّة وخطـورة مبدأ الولايـة عليهم وتأثـيره الفاعل على الأُمَّـــة الإسـلامية في حالة تمسـكها بـه وسـيرها عليـه، لـذا فقـد عملوا طويلاً على محاربة كُـلّ من يسـتنهض الأُمَّـــة الإسـلامية ويعيد تصحيح مسـارها المعوج، إلى طريق الهداية والحق الذي يحملها مبدأ الولاية، بحروب متعددة ووسائل كثيرة كان أهمها، هو اسـتخدام أدواتهم من أبناء هذه الأُمَّـــة، الذين تأدلجـوا واعتنقـوا مذاهـب التطـرف والضلال التي حرفـت وشـوهت الدين الإسـلامي الحق، وحملـت أفكارًا هدامة وسـاهمت بشـكل كبير في خدمـة أعداء الأُمَّـــة بما تسـببت به في إثارة الفتن والانقسامات بين أبناء الأُمَّـــة الإسلامية وبـث ثقافة الكراهية والبغضـاء والعداء بينهم والتي أَدَّت إلى إضعافهـم؛ مما جعل من الأُمَّـــة الإسـلامية لقمـة سـائغة للأعداء، سـهلت لهم بفـرض سـيطرتهم وهيمنتهـم عليهـا ونهب ثرواتهـا وتعطيـل مقدراتهـا، وهـذا ما شـكل وخلق واقعاً مزرياً ومؤسـفاً كان قد أشـار إليه وحذر منه الشـهيد القائد: السـيد/ حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- قبل عقدين من الزمـان، في إحدى محاضراته، والذي أوضح من خلالهـا أهميّة مبدأ الولايـة وخطورة تخلي الأُمَّـــة عنه، والتـي أَدَّت إلى أن تصل إلى مرحلة هـي من أضعـف المراحـل التـي وصلـت إليها، وأخطرهـا على حاضرها ومسـتقبلها، في الدنيا والآخـرة، فالشـهيد القائد بمـا كان يحمله من حكمة وبصـيرة وبعد نظر وتشـخيصه للواقع وفق الرؤيـة القرآنية، قد ربط بـين بين العبارة التي قالها رسـول الله في حديـث الولاية: (فهذا عـليٌ مـولاه)، وبـين واقـع الأُمَّـــة اليـوم التي تنكرت (لهـذا) وغفلت عن (هـذا) مما أوصلت الأُمَّـــة إلى حالـة مؤسـفة وهزيلـة، مكنـت أعدائها إلى أن تفـرض عليها اليوم عبارة (هذا) الأمريكية، والصهيونية.

وقـد قال الشـهيد القائـد: «أوليـس الجميع اليوم ينتظرون من ستقول أمريكا له (هذا) من سـيحكم العراق أو أفغانستان أو أي بلد خاضع لها وللأسـف الشـديد أن هـذه الأُمَّـــة أضاعت عقيدتهـا، وأن الله ورسـوله يقـولان لنا إن من يملـك أن يقول لهـذه الأُمَّـــة هذا ولي أمركم هو الله سـبحانه وتعالى ولكننا تنكرنا من بعد لتلك الإشـارة العظيمة (هذا) وتنكرنا لمن له الأولوية في إطـلاق التعيين والحـق في أن يملك توجيه تلك الإشارة العظيمة».

هـذه الحقيقـة المؤلمة لواقـع الأُمَّـــة اليوم تفاقمـت وتعـززت في هـذه المرحلـة بأحـداث ومتغـيرات فضحـت معهـا أنظمـة العمالـة والتطبيع لبعض بلدان هذه الأُمَّـــة التي طبعت علاقاتها مع العـدوّ الصهيوني الغاصب المحتلّ لبلد عربي إسلامي شرد أهله ودنست مقدساته، كما أكّـد هذا الواقع المؤلم بأن الأُمَّـــة في حاجة ماسة لمبدأ الولاية والذي لا يمكن بدونه تحصين الأُمَّـــة مـن اختراقـات أعدائهـا وسـيطرتهم عليها.

لكـن في المقابـل مـا زال هنـاك جانب مشرق في حيـاة هـذه الأُمَّـــة مـن خـلال الشـعوب والأنظمة الحرة المقاومة للمشـاريع والمؤامرات والمخطّطـات الصهيوأمريكيـة التي تسـتهدف الأُمَّـــة تمثلـت هـذه القـوى الحيـة في محور المقاومـة التـي أدركـت أهميّة تمسـكها بمبدأ الولايـة والـذي جعـل منهـا اليـوم سـدًّا منيعًا أمام أعـداء الأُمَّـــة ومشروعًا إسـلاميًّا تحرّريًّا تنويريًّا.

مبدأٌ أَسَاسيٌّ في الإسلام:

وفي اليمـن كمثال حـي ومتجلٍّ عكسـت ما مر به شـعبه مـن مؤامرات وعـدوان وحصار واقعـاً مغايـراً عـن بقيـة محيطه الإسـلامي الذي ما زال أغلـب بلدانه يرضخ تحت الهيمنة والسـيطرة الأمريكية، فالشـعب اليمني الذي تعرض لعـدوان وحصار عالمـي تصدى وواجه هذا العدوان وهو يحمل ثقافة قرآنية وموروث إيمَـانـي أصيـل ومتجـذر ممتد إلى نبـع التولي والمـوالاة كان لـه الأثـر الواضـح في اسـتمرار صموده وتحقيق انتصاراته تحت قيادة قرآنية لها صلة بهذا المبـدأ وانتماء ممتد لمن اصطفاه الله سـبحانه بالولاء وقيادة الأُمَّـــة، فالشعب اليمني قد حمل راية المسـيرة القرآنية وتمسك بمبدأ الولاية فتحقّقت له اليوم انتصارات كان لها الأثـر الكبير عـلى كُـلّ المسـارات المختلفة عسـكريًّا وسياسيًّا وثقافيًّا واجتماعياً، ناهيك عن الاسـتقرار الأمنـي والاقتصـادي الملحوظ عكـس مـا يجـري في المحافظـات المحتلّة من انهيار معيشي وأمني.

هنا يمكن القول إن مبدأ الولاية مبدأ أَسَـاسي في الإسلام لا يستطيع أحدٌ أن يتجاهله أَو يحاول التقليـل من أهميته للأُمَّـــة، فما حدث في اليمن ويحدث اليوم يشـهد بأن مسـألة الولاء والتولي لهـا كان لها الأثر الملموس في حياة هذا الشـعب وعـبر كُـلّ مراحـل معركتـه مـع دول تحالف العـدوان، وإن مبدأ الولاية والتـولي مهما اختلق لـه المغرضـون مـن مفاهيـم مغلوطـة يحاول بهـا الأعداء طمـس وتزييف الحقيقـة القرآنية والتأويل المضلل للحديـث النبوي الشريف إلّا أن هذا المبدأ ثابـت بالنص القرآني الواضح والنص النبوي المتفق عليه في جميع المذاهب الإسلامية، كمـا أنـه ليس مبـدأً يتـم تجسـيده في تظاهرة سياسـية أَو عقائديـة تقتصر عـلى فئة معينة مـن أبنـاء الأُمَّـــة الإسـلامية؛ مِـن أجل تأطير الناس وكسبهم لتثبيت إيديولوجية سياسية أَو عقائدية كما يدعي الأعداء وأدواتهم المغرضون المنافقـون مـن أبنـاء الأُمَّـــة فآيـة التبليغ في القـرآن الكريم كما قال السـيد القائـد عبدالملك بـدر الدين الحوثي -يحفظه الله-: «قد أتت بعد التحذير الشـديد مـن التولي لليهـود والنصارى وما يشـكله ذلـك من خطـورة عـلى الأُمَّـــة في إيمَـانها ودينها وفي ثباتها على دينها وسـلامته وفي سـلامتها على المسـتوى المعنـوي والتربوي والثقافي والفكري وفي سلامة دينها على المستوى العمـلي، وهـذا المبـدأ ضمانـة مهمـة لحمايـة الأُمَّـــة من الانحراف الداخلي الذي يشـكل ثغرة كبـيرة لصالح اليهود والنصارى ولصالح حركة النفاق التي تسعى للانحراف بالأمة وإخضاعها لولاية اليهـود والنصارى، وهذه مسـألة مهمة في عصرنا هذا بشـكل كبير جِـدًّا مسـألة تعنينا نحن في هذا الزمن».

فاليهـود على وجه الخصوص يدركون أهميّة مبـدأ الولاية ويعرفون جيِّـدًا من هو الإمام علي -عليه السـلام- ويعيشـون في حالة مـن القلق والرعـب من صحوة وعـي الأُمَّـــة الإسـلامية، ومـن أعـلام الهـدى مـن آل بيـت رسـول الله الذيـن حملـوا عـبر مراحـل التاريخ الإسـلامي مشاريع استنهاض الأُمَّـــة للتصدي لمؤامراتهم ومخطّطاتهـم الخبيثـة تجاه الدين الإسـلامي والمسلمين.

لذا فَـــإنَّ اليهود واللوبـي الصهيوني المحرك لأمريكا والغرب الكافر يسعون اليوم بكل قواهم وإمْكَانياتهـم بـأن تظل هذه الأُمَّـــة قابعة في الحضيض وخانعة تحت سـيطرتهم ومشغولة بالصراعـات والفتـن والانقسـامات وتعيش في حالة مُسـتمرّة من الهزيمـة المعنوية والعملية وعلى كُـلّ المسـتويات والعمل على الحيلولة بأن لا تستيقظَ من غفلتها ونومها وتَيهها الطويل، وألَّا تصلَ يوماً إلى مصدر عزها وسـلاح نصرها وقوتها المتمثل في التولي لله ورسوله والإمام علي وأعلام الهدى من بعده.

حصّن المجتمع من الغزو الفكري التكفيري وأحيا الروحَ الجهاديةَ في قلوب المستضعفين

العلامةُ الرباني بدر الدين الحوثي.. حائطٌ صد أمام التكفيريين

المسيرة: الدكتور قيس الطل*

يقفُ القلمُ عاجزاً عندما يريدُ أن يكتُبَ عن العلامة الرباني السيد العلامة بدر الدين الحوثي -رحمه الله- فما عَلَما الهدى الشهيدُ القائد وَالسيدُ القائد -رضوان الله عليهما- إلا حسنةٌ من حسنات هذا الرجل الذي يعتبر فعلاً أعجوبة عصره في العلم وَالعمل وَآية من آيات الله في التقوى وَالطهارة وَحجّة من حجج الله في الجهاد وَالتفاني في سبيل الله.

ذلك الرجل هو العالم الرباني فقيه القرآن السيد المولى بدر الدين بن أمير الدين الحوثي -سلام الله عليه.

الحديثُ عن هذه الشخصية الفريدة واسعٌ جِدًّا، وَلكنني سأقتصر على الحديث عن جهاده الفكري وَالمناهض للثقافة الوهَّابية التي تعتبر توأم اليهودية، بل إن الذي وضعها وَأتقن حبكها هم اليهود أنفسهم.

من المعلوم أن اليمن هو البلد الذي يقلق منه اليهود كَثيراً لما يعلمونه من دور اليمن المستقبلي في مواجهتهم وَهزيمتهم وَلما نعلمه نحن من كلام الحبيب المصطفى -صلوات الله عليه وَعلى آله- المؤكّد لهذه الحقيقة من أمثال قوله -صلى الله عليه وَآله- (الإيمان يمان وَالحكمة يمانية)، (إني لأجد نَفَسَ الرحمن من اليمن)، (اللهم بارك في يمننا وَشامنا)، وَغيرها الكثير وَالكثير، وَلهذا فقد جعل اليهود اليمن في أول قائمة الدول المستهدفة وَخططوا لاستهدافه بكل أنواع الاستهداف وَكان أخطرها هو الغزو الثقافي؛ بهَدفِ فصل اليمانيين عن القرآن الكريم كمنهج وَعن النبي وَأعلام الهدى من أهل بيته كقادة وَقُدوة، وَلذلك اتجه اليهود إلى غزو اليمن بالفكر الوهَّابي الخبيث الذي صنعته المخابرات البريطانية وَللقارئ أن يراجع كتاب (مذكرات مستر همفر).

كان هذا الغزو التكفيري بدعم وَإشراف من قرن الشيطان النظام السعوديّ العميل وَالخائن وَالذي استخدم أحد أدواته وَأوراقه وَالمسمى مقبل الوادعي بعد أن علمه ودرسه وَدربه لسنوات ثم أعاده إلى اليمن متحججاً بمبرّرات استخباراتية معروفة وَغبية هي خلافه مع النظام السعوديّ وَتم زرعه بالتحديد في منطقة دماج في محافظة صعدة المحافظة المعروفة بولائها التاريخي للنبي وَأهل بيته عليهم السلام، وَمع هذا أرسلوه إلى هذه المحافظة، وطبعاً بعد أن نسقوا له مع السلطة العميلة وَعملائهم هناك من المشايخ وَالشخصيات المؤثرة وَوجّهوهم بدعمه وَالوقوف معه؛ لأَنَّهم يدركون جيِّدًا أن المجتمع هناك لا يمكن أن يقبل بمثله أَو يسكت عن ضلاله.

وَمن المعلوم أن الزيدية وَالشافعية في اليمن قدموا نموذجاً راقياً وَعظيماً في التآخي وَالتوحد وَالمحبة وَالوفاء وَالتعايش عبر القرون، وَلكن ما إن وصل عميل النظام السعوديّ الوهَّابي مقبل الوادعي إلى صعدة حتى بدأ بنشر الكراهية وَالتكفير وَالتشويه وَالتفريق بين أبناء اليمن وَبدأ بتصنيف المجتمع اليمني يمن الإيمان حسب التعليمات السعوديّة اليهودية إلى (روافض وَمجوس وَصوفية قبوريين وَكفار وَمشركين وَ... إلخ)، وَلم يسلم من لسانه أحد لا أهل الحق وَلا حتى أهل الباطل كالإخوان المفلسين وَغيرهم حتى تكتمل الخطة الصهيونية، وَلأَنَّه كان يرى نفسه وَأتباعه هم وحدهم على الحق هم وحدهم الفرقة الناجية هم وحدهم أهل السنة وَهم وحدهم... إلخ، ولم يكن يحترم إلا علماء الوهَّابية السعوديّة وَمن على طريقتهم.

وَكتبه وَأشرطته شاهد على هذا وَعلى بذاءة لسانه وَجرأته في السخرية من الآخرين وَاتّهامهم في دينهم وَأخلاقهم وَأصالتهم.

هذا كله كان بحماية السلطة العميلة وَالمشايخ وَالدعم السعوديّ اللامحدود.

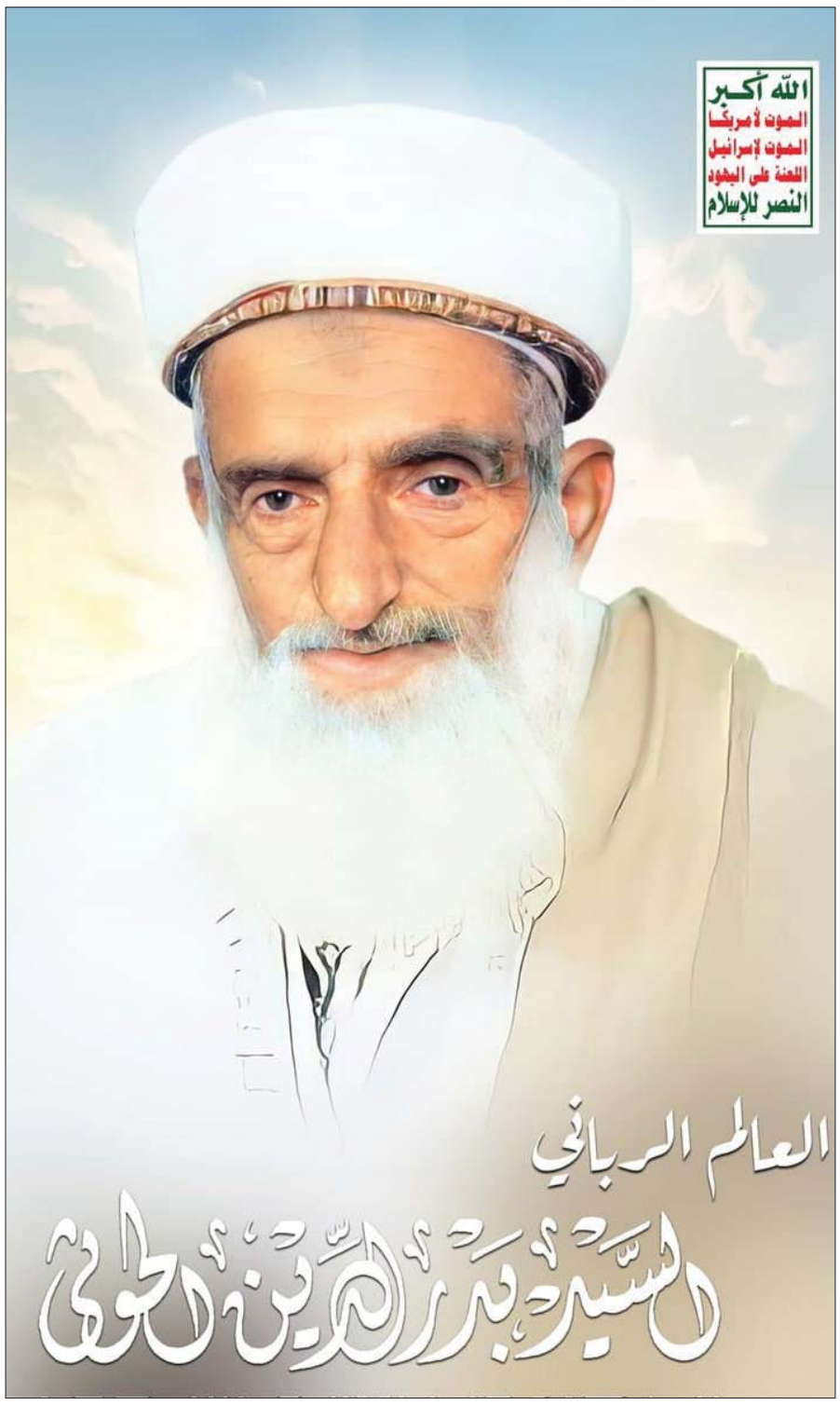

كان المولى بدر الدين لا يفوّتُ دعايةً ولا شبهةً في كتاب أَو شريط أَو محاضرة لوهَّابي إلا وَيرد عليها وَيوضح الحق فيها بالدليل وَالبرهان من القرآن الكريم وَمن كتب أهل السنة أنفسهم فهو كان ذلك العالم المتبحر في العلم وَالراسخ فيه

التصدي للغزو الوهَّابي:

وَمما كان يشتغل به بين الناس هو لبس الحق بالباطل وَنشر الشبه وَالأضاليل وَالدعايات حول الشيعة وَحول أهل البيت وَحول عادات وَتقاليد الشعب اليمني، وَهنا انبرى العالمُ الرباني السيد المولى بدر الدين بن أمير الدين الحوثي -رضوان الله عليه- للتصدي لهذا الغزو اليهودي الوهَّابي وَتحذير الناس منه وَمن عواقبه السيئة وَتفنيد كُلّ الشبه وَالأباطيل التي كان ينشرها الوهَّابي الوادعي، وَشن المولى -سلام الله عليه- غاراته عليهم (كتاب الغارة السريعة في الرد على الطليعة)، وَكان المولى بدر الدين لا يفوت دعاية ولا شبهة في كتاب أَو شريط أَو محاضرة لهذا الوهَّابي إلا وَيرد عليها وَيوضح الحق فيها بالدليل وَالبرهان من القرآن الكريم وَمن كتب أهل السنة أنفسهم، فهو كان ذلك العالم المتبحر في العلم وَالراسخ فيه وَيؤلف الكتب المهمة في الرد على الوهَّابية، فعلى سبيل المثال كانت هناك الكثير من التساؤلات التي أثارها الوهَّابي الوادعي فرد عليها على شكل سؤال وَجواب في كتاب (إرشاد السائل إلى أهم المسائل)، وَعندما نشرت الوهَّابية دعاياتها الكاذبة حول الزيدية وَأهل البيت وهي نفس الدعايات التي لا يزال يردّدها ببغاوات وَدواعش اليوم من إخوان وَسلفيين وَغيرهم، فرد عليها في كتابه (السهم الثاقب في أبطال دعايات النواصب)، أما كتابه (كشف التغرير) فهو رد على محاضرة للوهَّابي الوادعي جاء فيها بالأكاذيب وَالشبه الكثيرة حول المذهب الزيدي وَحول بعض المعتقدات الوهَّابية المغلوطة ←

كالشفاعة لأهل الكبائر وَالرؤية وَادعائهم حب أهل البيت.

وَكان -عليه السلام- يرُدُّ على هذا الوهَّابي من كتبه هو أو من كتب أسلافه من أهل السنة، وَعندما كانت الوهَّابية تمجد الطواغيت وَالجبابرة (كعادتها دائماً) كأمثال بني أمية، وَعلى رأسهم معاوية، الذي يقدِّمونه كصحابي جليل وَككاتب للوحي توجّه المولى بدر الدين -سلام الله عليه- إلى تأليف كتاب (المجموعة الوافية في الفئة الباغية) مورداً لحديث عمار تقتله الفئة الباغية من معظم كتب أهل السنة -اسم الكتاب مع رقم الحديث وَرقم الصفحة- مسكتاً أبواق الوهَّابية مفحماً لهم بالأدلة وَالبراهين، مما يضطرهم في الأخير إلى العودة إلى أُسلُوبهم المعهود من السباب وَالشتائم وَالدسائس وَالأكاذيب وَمحاولات الفصل بين الشعب اليمني المؤمن وَأهل البيت النبوي الكريم من خلال نشر الشبه وَالدعايات التي رد عليها السيد المولى في عدة كتيبات منها (الذرية المباركة)، (آل محمد ليسوا كُلّ الأُمَّة)، (أحاديث مختارة في فضائل أمير المؤمنين وَأهل البيت عليهم السلام)، وَكُلّ هذا يأتي به مستشهداً بالروايات وَالأحاديث التي يعترف بها الوهَّابي الوادعي وَلا يستطيع إنكارها أبداً، مبيناً لهذا الجاهل (من هم الوهَّابية) وَ(من هم الرافضة) عندها كان يلجأ الوهَّابية إلى أسطواناتهم المشروخة المعروفة (أنتم تسبون الصحابة، أنتم تسبون أُمهات المؤمنين، أنتم كذا، أنتم كذا).

كان السيد بدر الدين -رضوان الله عليه- يدعو الناس إلى رفع مستوى الوعي من خلال كتابه (تحرير الأفكار) وَألا يكونوا ضحية لهرطقات وَأوهام الوهَّابية وَأكاذيبهم وأوضح في كتيب جميل وَعظيم (مَا هو الفرق بين السب وَبين القول بالحق).

اتجه الوهَّابي يائساً إلى إثارة الخلافيات الفقهية البسيطة ليصنع منها بذرة للخلاف بين أبناء المجتمع الواحد فأوضح السيد بدر الدين المسألة في كتابه (التبيين في الضم وَالتأمين).

فلجأ الوادعي الوهَّابي التكفيري إلى استغلال بعض أخطاء العوام من الناس مكفراً لهم وَمتهماً لهم بالشرك بكل جرأة على الله وَنعوذ بالله، وَلكن السيد بدر الدين بعلمه وَرحمته الواسعة وَحرصه على هداية الناس يعلم الجميع (إيضاح المعالم في الرقي وَالتمائم).

أُصيب الوهَّابي مقبل الوادعي بإحباط شديد وَهزيمة منكرة أمام حجج وَبراهين فقيه القرآن وَعالم آل محمد السيد بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- فلجأ الوهَّابي إلى طلب المدد وَالعون من أسياده في نجد قرن الشيطان وَمن شيخه مفتي السعوديّة آنذاك عبدالعزيز بن باز الذي أفتى بعدم جواز الصلاة خلف الزيدي ولا الزواج من الزيدي؛ لأَنَّ الغالب عليهم كما يدعي الشرك وَسب الصحابة، فتوجّه إليه وَإلى أمثاله بدر الهدى وَمصباح الدجى بالرد الجلي فاضحاً للوهَّابية وَكاشفاً للحقيقة في كتبه (الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز)، (الجواب الوجيز)، (كتاب الإفادة لأهل الإنصاف)، (كتاب الإجادة في دفع الإسراف)، وَمبيناً كذب الوهَّابية في دعواهم أن زيارة النبي -صلوات الله عليه وَآله- بدعة وَشرك كما يقولون فرد عليهم بكتاب (شرح الصدور في زيارة القبور) وَ(رفع الإشكال في مسألة شد الرحال).

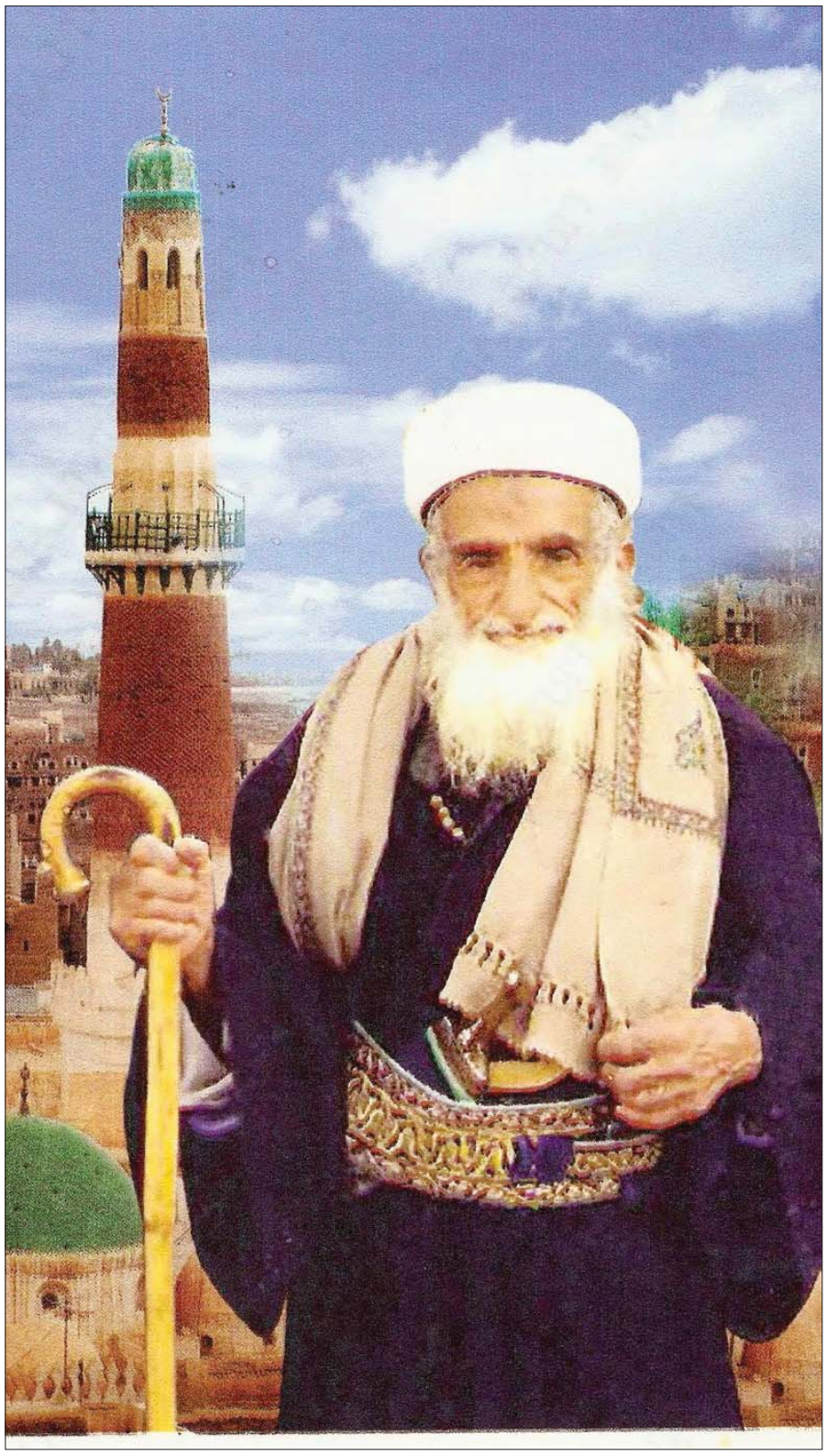

لم تستطع الوهَّابية التكفيرية إشغالَ السيد بدر الدين عن قضايا الأُمَّة الكبرى وَفي مقدمتها القدس الشريف وَلذلك كان كُلّ هدفه هو العمل على توحيد الأُمَّة وَمحاربة كُلّ المساعي الشيطانية لتفريقها

العلامة بدر الدين شاعراً بليغاً:

بعد هزيمة مفتيهم وَشيخهم الكبير لجأوا إلى الشعر وَالشعراء فكلفوا من شعرائهم (القحطاني) وَ(حافظ الحكمي) لنشر الأضاليل وَالأباطيل فانبرى لهم السيد المولى شاعراً فصيحاً بليغاً عالماً باللغة وَأساليبها فرد على الأول بقصيدة أسماها (النصيحة المفيدة) وَعلى الثاني بقصيدة أسماها (الحسام القاضب).

وبالرغم من كُلّ هذا لم تستطع الوهَّابية التكفيرية إشغال السيد بدر الدين عن قضايا الأُمَّة الكبرى وَفي مقدمتها القدس الشريف، وَلذلك كان كُلّ هدفه هو العمل على توحيد الأُمَّة وَمحاربة كُلّ المساعي الشيطانية لتفريقها.

وَللقارئ الكريم أن يعرف هذا من خلال قراءته لكتابه المعنون (التحذير من الفرقة) وَمشاركاته المهمة في المؤتمرات العالمية للتقريب بين المذاهب.

أُصيب الوهَّابي الوادعي بالقهر وَالخذلان وَهجمت عليه الأمراض وَذهب إلى أمريكا وَالسعوديّة للعلاج وَانتهى أمره في 2001 م في السعوديّة قرن الشيطان التي أرسلته إلى اليمن فعاد إليها خائباً محملاً بالأوزار، وَاليوم يرى الجميع شرور مشروعه وَمشروع أسياده التكفيريين الذي تجسد اليوم في دواعش وَتكفيريين وَعملاء وَمنافقين وَمطبعين مع كيان العدوّ الصهيوني وَمقاتلين في صف الأمريكان وَالصهاينة.

بينما السيد بدر الدين -رضوان الله عليه- بثقافته القرآنية وَعلمه الواسع وَهمته العالية وَثقته القوية بالله وَالذي كان قد حاصر هذا الوهَّابي وَفكره الضال وَالمنحرف في أضيق زاوية وَأصابه باليأس وَالإحباط ووقف حاجزاً منيعاً أمام مخطّطات الصهيونية العالمية.

وَهذا جعل السلطة العميلة تتدخل بتوجيهات سعوديّة وَأمريكية بمحاولات الاغتيال المتكرّرة لهذا العالم الرباني العظيم وَلكنها فشلت بفضل رعاية الله التي تحيط بهذا العالم الرباني؛ فلجأت السلطة إلى مضايقته وَملاحقته، وَلكنه كان قد حصن المجتمع من الغزو الفكري التكفيري، وَكان قد نشر الوعي العالي تجاه الأحداث، وَأحيا الروح الجهادية في قلوب المستضعفين، وَربى رجالاً حملوا القضية وَالمشروع، وَاستمر في مواجهة المشاريع الأمريكية الإسرائيلية حتى رأى بركات وَثمار جهاده وَتضحياته في هذا المسيرة القرآنية المباركة، وَكأنها رسالة إلهية بقبول أعماله وَمباركة الله لها، وَمن رعاية الله لهذا العالم الرباني أنه أبقاه حتى رأى مسيرته المباركة تنتصر وَتتوسع بالرغم من ست حروب طاحنة شنت عليها، وَبالرغم من تقديمه للكثير من أولاده وَأقربائه شهداء لكنه كان يرى هذا فضلاً من الله عليه، وَفعلاً كيف لا وَهو فضل علينا جميعاً.

فأين وصلتم أيها الوهَّابية وَانظروا إلى أين وصلت مسيرة القرآن وَقرناء القرآن وَصدق رسول الله، حَيثُ قال: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتابَ الله وَعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض).

السلام على بدر الهدى يوم ولد وَيوم جاهد وَيوم لقي الله سعيداً مجاهداً وَيوم يبعث كريماً عزيزاً.

* مدير مكتب الإرشاد بأمانة العاصمة.

الفتنةُ وواقعُ الإنسان المؤمن

د. شعفل علي عمير

قال تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ).

الله -سبحانه وتعالى- عندما ينعم على أحد من عباده، لا ينعم عليه إلَّا وهناك فتنة يختبر من خلالها الإنسان في مدى التزامه بأوامر الله ونواهيه، لذلك يجب على الإنسان أن يعي معنى أنه معرّض للاختيار الإلهي في ما يعيشه من نعمة أو بلاء؛ لأَنَّ سنة الله تقتضي التمحيص، تقتضي الاختبار لهذا الإنسان، لو تأملنا فتنة إبليس عندما خلق الله أبونا آدم -عليه السلام- فقد كان خلق الله لآدم فتنه للملائكة وإبليس فنجحت الملائكة وخسر الشيطان هذا الاختبار وأنعم الله على أبينا آدم عندما قال سبحانه وتعالى: (وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أنت وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا من حَيثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)، ولكن كانت فتنة أن قال الله سبحانه وتعالى: «وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ»، وهكذا يجب أن نعرف أن أية نعمة لا بُدَّ أن يلازمها فتنة.

وفي واقعنا الكثير من النعم والكثير من الفتن، فعندما يمكننا الله سبحانه وتعالى فنكون في موقع المسؤولية يجب ألا يغيب عن مداركنا أننا في موقع فتنة، الموقع الذي إن فرطنا فيه فقد وقعنا في الفتنة التي هي ملازمة لأية نعمة، وهنا يجب أن نسأل أنفسنا ومن ثم نقيمها، هل نحن فعلًا نعمل بما يقتضيه الأمر الإلهي في واقع مسؤوليتنا، أم أننا عكس ذلك وقد وقعنا في الفتنة وأطعنا عدونا الذي حذرنا الله منه الشيطان الرجيم الذي سبق وأغوى أبانا آدم وأقسم إنه يستمرَّ في أُسلُوبه الشيطاني ليلحق بذلك ذرية آدم عليه السلام؟.

كلّ ما قد يتعرض له الإنسان من إخفاقات أَو مآسٍ تعود في حقيقتها إلى وقوعه في شباك الشيطان وسقوطه في الفتنه التي لازمت وتلازم الإنسان في كُلّ مسارات حياته، وهنا يجب التقييم للذات عندما يكون واقع الإنسان الوظيفي أَو المهني أَو واقعه الشخصي لا يسير وفقاً لما هو صحيح، وهذا ينطبق على كُلّ المستويات من المستوى الشخصي صعوداً إلى أعلى المستويات ليصل إلى مستوى إدارة وطن، فعندما يكون هناك اختلال في أي مستوى فَإنَّ التقييم يصبح ضرورة والاستمرار في الوضع غير الطبيعي يعمّق الاختلالات وتتسع دائرتها لتشمل آثارها السلبية كُلّ المجتمع فيكون من الصعب حينها الخروج من هذه الفوضى.

وأخيرًا يجب علينا أن نقيم واقعنا ابتداءً بالتقييم الشخصي وُصُولاً إلى التقييم العام لواقعنا لنعرف أين نحن مما أمرنا الله به ونهانا عنه.

ماذا لو لم يكن هناك مدارس أهلية؟

منصور البكالي

مع بداية كُلّ عام دراسي جديد تعاود شكاوي المواطنين من تعسفات وعراقيل المدارس الأهلية وتكاليفها الباهظة، كما هي شكاوي الكوادر التربوية فيها مما يتعرضون له من ظلم وتدني مرتباتهم التي تتراوح ما بين (30 - 60) ألف ريال للشهر الواحد منها المواصلات وبدل المظهر وغير ذلك، في ظل انقطاع المرتبات في المدارس الحكومية، وما تسبب به العدوان الأمريكي السعوديّ في مخطّط لتدمير التعليم في اليمن.

كُلُّ هذه الأصوات والمشكلات من عام لآخر لم تحصل على الحلول الجذرية لها، ولم تحظَ بقوانين وتشريعات تحدّد رسوم المدارس الأهلية، ومرتبات المعلمين والإداريين فيها، وبات الحبل على «الغارب»؛ ما يؤشر على وجود نوع من الخلل والاختراق لدوائر صنع القرار في وزارة التربية والتعليم، واستمرار لوبي حزب «الإصلاح» ومالكي المدارس الأهلية في المناطق التعليمية ومكاتب التربية في عرقلة وإعاقة توجيهات قيادة الوزارة!

إذَا تخيلنا عدم وجود المدارس الأهلية في وضع كهذا، نجزم أن واقع الجبهة التعليمية سيكون في وضع أفضل مما هي عليه اليوم، نظراً لغياب لوبي المحسوبيات والمصالح، والمستثمرين، وارتقاء مستوى التعاون والتضافر بين المجتمع والمدارس الحكومية والقائمين عليها.

المجتمع ودوره في تعزيز الجبهة التربوية والتعليمية سيكون حاضراً كما هو في مختلف الجبهات العسكرية والأمنية، بل سيحظى كُلّ أبنائنا الطلاب باهتمام متوازٍ من القيادة والأهالي على حَدٍّ سواء وستغيب النظرة التمييزية والطبقية بين الجيل الواحد من أبناء المجتمع ممن يدرسون في القطاع الحكومي والمدارس الأهلية، وتتبخر معها الفوارق الموجودة من حَيثُ المظهر والمواصلات ونوعية الكتب والأنشطة الرياضية والترفيهية... إلخ.

حينها سيكون المجتمع حجر زاوية في إنعاش ورفد الجبهة التربوية والتعليمية، وستحل مشكلات المرتبات للتربويين عبر قوافل مجتمعية هي اليوم تذهب إلى جيوب المتاجرين بالتعليم وكأنه سلعة لا خدمة مرتبطة بالهُوِيَّة الإيمانية، تقع مسؤولية الحفاظ عليها على عاتق الدولة بالدرجة الأولى.

المدارس الحكومية يحرم فيها الطلاب من تلقي التعليم المتكامل؛ بسَببِ تغيُّب بعض المدرسين أَو عدم وجودهم لبعض المواد في بعض المناطق التعليمية، فيما المدارس الأهلية توفر ذلك، وهنا نقول للقائمين على المناطق التعليمية وقيادة الوزارة: أين هو دور الرقابة والتقييم ووضع الحلول الاستراتيجية مما يتعرض له التعليم الحكومي من تدمير ممنهج!؟

لم يكن العدوان والحصار وانقطاع الراتب أول عامل فيه، بل إن التفريط والتقصير وضعف القيام بالمسؤولية، يدمّر ما بقي من التعليم الحكومي لصالح المتربصين به من المستثمرين في القطاع الخاص، وفي هذه المرحلة نؤكّد أن التعليم الحكومي يعاني من استهتار القائمين عليه.

ويتساءل المواطنون: لماذا ينزح الطلاب من المدارس الحكومية إلى المدارس الخَاصَّة، ولماذا تضعف ثقة المجتمع بالمدارس الحكومية، يوماً تلو آخر، وهل ستلقي توجيهات القيادة السياسية واهتمامها بالتعليم آذانًا صاغيةً من قبل الجهات المختصة؟

سلامُكم ليس إلّا احتيال

نوال عبدالله

صمتُ الهزيمة يصلُ صداه أرجاء المعمورة، صوتُ الانتصارات اليمنية قد لاح للكون قاطبةً، معادلةٌ مكتملة الأركان: شعبٌ فاز وظفر بالخير كله، وتحالف صهيو أمريكي خسر الرهانَ منذ اللحظة الأولى، انكشف الستار من دول شقيقة إلى عدوة، تتبعثر كراهيتها وتبذل جهدها ومالَها؛ لقتل الإنسان والحيوان دون استثناء، وعلى شيكات فارغة الأرقام يُشترى الصمت الأممي، وتُصرح بنودٌ محرَّمة دوليًّا وتُطمَسُ حقوقٌ إنسانية، وتستباح الدماء وتُزَفُّ بشارات الضحايا للأمراء والرؤساء بالإنجازات الهائلة وَالدموية.

بعد محاولاتٍ متكرّرةٍ من المملكة ومن تحالف معهم؛ لتدميرِ اليمن السعيد بشتى الوسائل، المحاصَرة بجميع الجوانب لإزهاق أنفاس من على الأرض من العرب والمسلمين؛ لتخلوَ لهم الساحة، والإسراف بالمليارات لتحقيق رغباتهم الاحتلالية، إلّا أن رهاناتهم ذهبت أدراجَ الرياح؛ فمن بعد الوعكة الصحية التي تعرضت لها بلادُنا، جرت خياناتٌ سريةٌ ومعلَنةٌ من بعض أبنائها، فكانت المسيرة القرآنية هي العلاج الكافي للتصدي لمثل هؤلاء الخونة، التوكل على الله والثقة به طوق النجاة وسبب الانتصارات الواضحة؛ لتتحوَّلَ اليمن من دولة ضعيفة إلى دولة مصنعة عسكريًّا، تطمح للاكتفاء الذاتي، ولها السيادة في اتِّخاذ القرارات؛ لأَنَّها دولة مستقلة بعيدة كُلّ البعد عن الوصاية الأمريكية.

أما دويلة السعوديّة معلقة وتحت الوصاية، مسلوبة الإرادَة، ففي دائرة اللاحرب واللاسلم محصورة بزاوية التهدئة، ولا هدنة تشعر بها، فهي تعيش أصعبَ أيامها وتحت نوبة الهزيمة والضغوطات الخارجية، تتجرعُ مرارةَ الورطة، وتريد الخروج من هذا المأزق، لكن أمريكا تأتي لها بالعقوبات المسبقة، في حال تنفيذ بنود السلام، وما تم الاتّفاقُ عليه هو احتيال وليس سلاماً.

لتستمرَّ عليهم غشاوةُ الوهم أن أمريكا ستحميهم من الضربات البالستية بعيدة المدى، متجاهلين التصريحات القيادة الثورية والسياسية بأن حالة اللاحرب واللاسلم مرفوضة، وأن القوات العسكرية في كامل الجهوزية والقادم سيكون أشد وأنكى.

تجارةُ الحمقى في سوق الأحلام

إخلاص عبود

جملة جميلة مفيدة هي تعريف لكلمة غرق فيها الكثير، وغوى لتحقيقها الكثير، وانحرف لأجلها الكثير، جملة قالها سيدي المبجل، اختصرت الكثير من الحديث، والكثير من الشرح والتبيين، (الأماني) تجارة الحمقى، وأوهام الأغبياء، وسعي الكسالى، ولهيث المفرطين، ورغبة عديمي المسؤولية، التمنيات والأماني المستحيلة، لمن يعيشون في واقع الأعذار والتنصلات.

طغت في هذا الزمن ما لم تطغ في غيره في ظل التقدم الرجعي، والتطور الانحلالي، حتى أصبح الكثير متأثراً بالغرب مغرماً فيهم، يبحث عن النجاح من غير سعي ولا تعب، ولا يريد أن يلقى بحياته النصب، الأماني تجارة خاسرة، في سوق الوهم واللاحقيقة، في بحر من رغبات الخيال، واللهث وراء الآمال وطلب المستحيلات، طلب ما لا يمكن تحقّقه أبداً كحد أعلى، أَو طلب ما لا يسعى الطالب لتحقيقه أبداً كحد أدنى، في الوقت الذي يجب عليه بذل السبب، مع عزيمة الطلب، وترك اليأس واستغلال الفرص، وتحين أوقاتها، وتقنصها قنص الصيد الثمين.

ضعفت النفوس، وقلّ الإيمان، وازدادت فجوة البعد عن الله، وارتبط الناس بشياطين الإنس والجن، ووصل فساد اليهود والنصارى إلى كُلّ بيت، حتى أصبح الشباب والشابات بلباس المستسلم، وقلب المتعلم المُعلم، بل حتى رأيناهم إعلام الغرب، وأدلة قوى الطاغوت والفساد -سواء من حَيثُ يشعرون أم من غير لا يشعرون- فباع الكثير ما تبقى من آثار دين في قلبه وموقفه وغيرته، وانسلخ الكثير من آثار إسلام في أشكالهم وأسمائهم، وتخلى الكثر عن ما تبقى في ألسنتهم من دليل ثقافة أَو أصالة انتماء، فلم يتبق للمقدسات مكان في قلوبهم، ولم يعد لما يربطهم بالتحَرّك أية أهميّة، فأصبحت الذلة رقياً، والاستسلام سلاماً، والصمت ذكاء، والانبطاح سياسة، وتقبل الأوامر حكمة، هذا هو الزمن الذي أخرج بشر بأشكالهم، جوفاء قلوبهم، تربوا على أيدي المواقع، ودُعسوا بأرجل الموضات، أُولئك الذين كثرت أمانيهم، فكثرت خياناتهم على المستوى الأسري والمجتمعي والدولي، فمنهم من باع نفسه، ومنهم باع عرضه، ومنهم باع أرضه، ومنهم من باعهم جميعهم.

عودتنا للدين هي الحفاظ علينا كبشر لا زالوا فعلاً بشراً، يحملون الإنسانية التي قلّ ما نراها، وتمسكنا بالثقلين-كتاب الله وعترة رسول الله -هو الحصن الحصين من الوقوع في هاوية الزمن الحاضر، والزمن القادم، والنجاة من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، التمسك بهما هو الدين كله، وهو حفظ الدين بكله، ما نراه من ضياع الأمم، وفساد الذمم، ما كان سببه سوى ترك الثقلين، والتفريط فيهم.

تعز.. بين التضليل وحصار مزعوم وفوضى حقيقية

حسام باشا

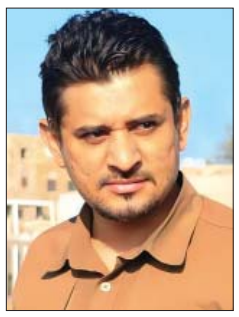

الواقـعُ في مدينة تعز يتعرَّضُ حَـاليًا لمحاولات تضليـل ممنهجـة، منظمـة، ومغرضـة من قبل المرتزِقـة، الغاية منهـا إثارة الفـوضى الإعلامية والتسـييس الـذي يعمـي الوعي، هـذه الأطراف تسـتغل للأسـف الغضب العام نتيجـة الظروف المعيشية والإنسـانية الصعبة في المدينة؛ مِن أجلِ ترويـج شـائعات وادِّعاءات كاذبـة حول حصار المدينة مـن قبل القوى الوطنيـة، وفي هذا المقال، سـنتعمق في تبيان الحقائق للواقع في تعز، وكيف يمكن لنا أن نكشف الوجه الحقيقي لهؤلاء الذين يحاولون التضليل والتغطية على فشلهم المُستمرّ في تحسين الأوضاع في المدينة المحتلّة.

يتعـرض الواقـع في مدينة تعـز المحتلّة لمحـاولات تضليل ممنهجـة ومغرضـة ومخطّطـة مـن قبـل بعـض الأطراف المرتزِقة؛ بهَدفِ إثارة البلبلة الإعلامية والكيد السياسي، ولكن يجـب علينا أن نفهـم أن هـذه الادِّعاءات تخالـف الحقيقة الميدانيـة، فقد اسـتغلت قيـادات تحالف العـدوان ومن على شـاكلتهم من مليشـيات الإصلاح، حالة الغضب والاسـتياء التي يعاني منها أبناء المدينة؛ بسَببِ سوء الأوضاع المعيشية والإنسـانية، لنـشر شـائعات وادِّعـاءات باطلـة عن حصار المدينـة من قبل القوى الوطنية، التـي تقف في موقف الدفاع عـن الكرامة والسـيادة والحرية، في محاولة يائسـة لإخفاء فشـلهم وخيانتهـم وتبرئة أنفسـهم من مسـؤولية تدهور الأمن والخدمات في المدينة.

فـــي الحقيقية، تمتلك مدينة تعز شـبكة طـرق متصلة بعـدة مديريات، ويتنقل السـكان فيها بكل سـهولة ويُسر، وإن كانـت هنـاك أية صعوبة، فَـإنَّها توجـد فقط في الطرق المؤدية إلى الحوبان، والتي تم قطعها؛ بسَببِ تحويل المرتزِقة تلك الطرق إلى سـاحات للمعارك العسكرية، حَيثُ بدأ حصار المرتزِقـة للمدينـة من منفـذ القصر، الذي يضم مؤسّسـات سـيادية كالقصر الجمهوري والبنك المركـزي وكلية الطب، وهـي المؤسّسـات التـي تعرضـت لهجـوم واسـع مـن قبل مليشـيات الإصـلاح، وتحولت إلى واحدة مـن جبهات المدينة الشرقيـة، وُصُـولاً إلى منفذ غراب الـذي كان آخر خط حياة للمواطنين قبل أن يسـتهدفه الإصلاح، بقيادة المدعو عدنان رزيق، ويحوله إلى ساحة حرب ضمن جبهات المدينة الغربية.

وقد دارات مليشـيات الإصلاح حول تعز كعقارب الساعة، مغلقـة المنافذ ومحولة إياها إلى جبهـات قتال، حتى وصلت إلى منفـذ الأقـروض الذي بقـي مفتوحاً للمواطنين؛ بسَـببِ صعوبة تضاريسه؛ فالإصلاح ومليشياته هم من أغلقوا كُـلّ المنافـذ والطرق المؤدية إلى تعـز، وجعلوها جبهات للقتال، إذ لـم يتركوا طريقاً مفتوحاً للمواطنين، إلا وحولوه إلى سـاحة حرب.

لا شك أن تعز التي كانت تُعتبر عاصمة للثقافة والتاريخ، تشـهد اليوم واقعًا مأساويًا ومؤلمًا بشـكل لا يمكن وصفه، ففي ظل سـيطرة مليشـيات الإصلاح الكاملـة على مختلف مناحـي الحيـاة في المدينـة، تحولت اليوم إلى مدينـة مدمّـرة تسـودها الفـوضى والخـراب، وبهـا مـن المـآسي وآلام ما لا يمكن تخيله أَو تصوره، فهي تعاني من سـطوة مليشـيات ظلامية لا تعترف بالقانون أَو بالأخلاق، وتقوم بنهب وتدمير مقدرات المدينة وبث الفوضى والخراب في شوارعها وأحيائها وتمارس القمع والقتل لأبنائها وأهلها.

وفي ظل المعاناة الشـديدة التي يواجهها أهالي تعز من قبل مليشـيات العدوان والمرتزِقة، يلجأ قادة هذه المليشـيات إلى اسـتراتيجية الإلهـاء لتبرئـة أنفسـهم مـن المسـؤولية، يحاولـون إثارة الجـدل حول موضـوع الحصـار، ويزورون الحقائق، ويتهمـون القوى الوطنية بفرض الحصـار عـلى المدينـة، وهـذا اتّهـام باطل ومضلل، قـد نفته القـوى الوطنيـة بالأدلة والبراهين، بل وأظهرت حسـن نواياها بفتح المنافذ وتسهيل حركة المواطنين.

إن المسـؤول عن مأسـاة مدينـة تعز هي مليشـيات الإصـلاح التـي تسـتخدم المدينة كورقة ضغـط لتحقيق مصالحهـا الضيقة والمشـبوهة فهـؤلاء المرتزِقة يفرضـون حصاراً شـديداً على المدينـة، ويمنعون دخول أية مسـاعدات إنسـانية أَو غذائية أَو طبية إليها، وليس هذا فحسـب، بل إنهم يحاولون تضليل الـرأي العام، بادعائهم أنهم هم مـن يتعرضون للحصار من قبل الجيش واللجان الشـعبيّة، وإنهـم هم من يدافعون عن حرية تعز وكرامتها، وهذه هي أكبر كذبة يروجون لها، فهم في الحقيقـة هم من يخطفون حرية تعز وكرامتها، وهم من يخدمون أجندات خارجية تريد تدمير اليمن وشعبه.

ورغـم ذلك، فَـإنَّ القوى الوطنيـة قدمت مبادرات أحادية لفتـح الطرقـات، آخر هذه المبـادرات كان في يوليو من العام الماضي، عندما أعلن المجلس السـياسي الأعلى عن فتح طريق الخمسـين –السـتين؛ بهَـدفِ تخفيـف معاناة أبنـاء مدينة تعز وتحسـين ظروفهم المعيشـية، إلا أن مليشيات الإصلاح ومرتزِقتهم يسـتمرون في احتجاز المدينـة كرهينة لأهدافهم السياسية والعسكرية.

في الحقيقـة، إن مـا يدّعيه المرتزِقة عن حصـار تعز كذبة يسـتخدمونها للتغطية على فشلهم في إدارة المدينة والتعامل مـع الأزمات المعيشـية التـي أحدثوهـا، فهـؤلاء المرتزِقة لا يمثلـون إلا أنفسـهم ومصالحهـم الضيقـة، ولا يهمهم ما يعانيه أبناء المدينة من نقص في الغذاء والدواء، ولهذا السبب، فقد تجاهلوا كُـلّ المبادرات التي اقترحتها اللجنة العسـكرية في مشاورات عمان.

إذ يحاولـون تضليل الـرأي العـام بادِّعاء أنهـم يدافعون عـن تعـز في حـين أنهم هـم مـن خلقـوا الأزمات المعيشـية والأمنيـة التي تعصف بالمدينـة، ومن احتلوا الطـرق المؤدية إلى الحوبـان، وجعلوها مسرحاً للمعـارك، فهؤلاء المرتزِقة لا يبالون بمصالح أبناء تعز، وإنما يسعون إلى تحقيق أجندات خارجية تهدف إلى تقسيم اليمن.

اليوم يرى أبنـاء تعز في المدينة والضواحي بأم عينيهم من هو العدوّ الحقيقي، ومن هو المسـؤول عن تفاقم معاناتهم وانخفـاض قيمة العملة إلى مسـتويات غير مسـبوقة، فهم يعرفـون أن مليشـيات الإصـلاح هي من تتاجـر بحصارهم وتستهدف حياتهم وكرامتهم، لذلك، فَـإنَّ محاولات التضليل تلك وما يصاحبها من تصريحات زائفة لن تؤثر في عزيمتهم وإرادتهـم، بـل تزيـد مـن غضبهـم ووعيهـم بحقيقـة من يحاربهم ويضطهدهم.

وأمـام هذا كله، تسـتحق تعـز أن تكون حـرة، بعيدة عن التدخـلات الخارجية، فهـي مدينة الثـورة والتاريخ، التي لا تقبل الاستعباد والظلم.

مقاطعةُ المنتجات كابوس يلاحقُ «الكيان الإسرائيلي»

أنس عبد الرزاق

في فبراير 2014م رئيس الكيان بنيامين نتنياهو وقف أمام أعضاء مؤتمر رؤساء المنظمات الأمريكية اليهودية الكبرى وألقى خطاباً شن فيه هجوماً كاسِحًا على دعوات مقاطعة إسرائيل، واتهم مؤيدي المقاطعة بأنهم معادون للسامية ويهدفون إلى إنهاء الدولة اليهودية، نتنياهو كان غاضباً جِـدًّا من دعوات المقاطعة لأسباب كثيرة.

الآن مر أكثر من تسع سنين على تصريحات نتنياهو وبالرغم من ذلك الاحتلال الإسرائيلي لا يزال لديه خوف كبير من دعوات المقاطعة والتي اشتدت بعد الحرب الأخيرة، على قطاع غزة والتي استمرت لعدة أَيَّام قبل أن يتم وقف إطلاق النار بوساطة مصرية.

ما يهمنا الآن هو أنه عندما نتحدث عن المقاطعة هناك العديد من الأسئلة تطرح نفسها من ضمنها: هل المقاطعة مؤثرة بأي شكل في اقتصاد الكيان الإسرائيلي؟ وإذا كانت مؤثرة ما هو حجم الخسائر المتوقعة؟ وهل حجم الخسائر هو سر خوف دولة الكيان الإسرائيلي؟ ولماذا؟ أصبحت العديد من الشركات تخاف أن يرتبط اسمها بدولة الاحتلال الإسرائيلي؟

إن مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية يعتبر من أكثر الأسلحة فاعلية يمكن أن تستخدمه فصائل المقاومة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

ففي يوليو 2005م مجموعة تضم أكثر من 170 منظمة من منظمات المجتمع المدني الفلسطينية أسست حركة سميت بالمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات وعرفت باسم BDS وهذه الحركة تستخدم ثلاث أدوات أَسَاسية لتحقيق أهدافها.

الأدَاة الأولى هي المقاطعة والتي تشمل مقاطعة الشركات الإسرائيلية والشركات الدولية المتواطئة في انتهاكات حقوق الفلسطينيين، والأدَاة الثانية هي سحب الاستثمارات وهذا يتم من خلال الضغط على المستثمرين والمتعاقدين مع الشركات الإسرائيلية والشركات الدولية المنتهكة لحقوق الفلسطينيين لسحب استثماراتها من هذه الشركات أَو إلغاء العقود معها، أما الأدَاة الثالثة فهي فرض العقوبات والمقصود هنا هو إقناع الحكومات والمؤسّسات الدولية بفرض عقوبات على الاحتلال الإسرائيلي وقد بدأت بالفعل تأخذ تأثيرها بداية من العام 2008م؛ بسَببِ الحرب التي شنها الاحتلال على قطاع غزة في أواخر ديسمبر ٢٠٠٨م والتي كان لها تداعيات سلبية كبيرة على الاحتلال في المستوى الدولي، والذي استهدف عدة شركات فرنسية خَاصَّة والتي كان هدفها تنفيذ مشروع القطار الخفيف الذي يربط المستوطنات اليهودية بالقدس المحتلّة، والذي كان يريد شارون تنفيذه بأي ثمن وعندها تعرضت شركة VEOLIA لمقاطعة عالمية والتي أطلقت في نوفمبر ٢٠٠٨م وَشـهدت احتجاجات واسعة في عدد من البلدان الأجنبية، حَيثُ خسرت العديد من المشاريع أحدها مشروع ستوكهولم الذي تقوم فيه بتشغيل قطارات ستوكهولم، وكذلك السويد، ونتيجة لذلك خسرت الكثير من العقود التي تقدر بحوالي 20 مليار دولار نتيجة للمقاطعة إلى أن قرّرت في عام ٢٠١٥م الخروج من السوق الإسرائيلي وبيع كُـلّ حيازاتها هناك، وكذلك تكرّر الأمر مع العديد من الشركات الإسرائيلية والشركات العالمية التي تساهم في انتهاك حقوق الفلسطينيين على سبيل المثال في سبتمبر ٢٠٠٩م صندوق التقاعد الحكومي النرويجي والذي يعتبر أكبر صندوق سيادي في العالم أعلن عن سحب كُـلّ استثماراته من شركة ELBIT SYSTEMS الإسرائيلية؛ لأَنَّها تزود جدار الفصل العنصري بأنظمة المراقبة وكذلك شركتي SHARP و MIVNE أثناء العدوان على غزة في ٢٠٢١م؛ بسَببِ دورها في بناء المستوطنات.

وفي مارس ٢٠٢١م الصندوق النيوزلندي أعلن سحب استثماراته من بنوك إسرائيلية وهذا كان نتيجة لحملات المقاطعة التي شملت شركة HP الأمريكية التي تزود الجيش والشرطة للكيان بالمعدات والخدمات التكنولوجية، من الناحية الأُخرى نجد أن الكيان الصهيوني لكي يجعل الشركات لا تقوم بالاستجابة لدعوات المقاطعة بدأت باللجوء إلى معاقبة الشركات التي تستجيب للمقاطعة.

فإلى أي مدى مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية تؤثر على اقتصاد الكيان بحسب التقرير السري لدولة الكيان منتصف ٢٠١٣م والذي حاول فيه الاقتصاديون الإسرائيليون التنبؤ بحجم الخسائر المتوقعة في حالة تعرض الاحتلال لمقاطعة دولية كبيرة والذي تم نشره في يوليو ٢٠١٥م الذي يتوقع خسارة دولة الكيان بحوالي ٤٠ مليار شيكل سنوياً أي 10.5 مليار دولار سنوياً، ولكن الذي يجب أن نعرفه هو أن المقاطعة ليست أكثر شيء مؤلم لحكومة الكيان وأكثر من ذلك هو صورة دولة الكيان أمام الرأي العام والذي يستلزم شرح جرائم الاحتلال في انتهاك حقوق الفلسطينيين الذي يوضح حقيقة مزاعم دولة الاحتلال والغرب في أنها واحة الديمقراطية في العالم؛ أي أن الرأي العام هو القاعدة التي يستند عليها السياسيون في الدول الغربية والذي أثبتت ذلك الطالبة اليمنية فاطمة موسى التي فضحت أمريكا خلال حفل تخرجها بجامعة نيويورك والتي وصفت بأنها تشكل خطراً استراتيجياً من الدرجة الأولى.

فهل يمكن للدول العربية مقاطعة المنتجات الإسرائيلية تحت أي ظرف أم لا؟

اليمنُ بين عوامل الانتصار وتطلُّعاتِ المرحلة المقبلة

حلمي الكمالي

لم يكن يُخيّل لأحد عشية انطلاق العدوان في الـ26 من مارس 2015م، أن الشعب اليمني العظيم سيجسِّدُ ملحمةً أُسطوريةً في مواجهة تحالف دولي من 17 دولة تتقدمها أمريكا وبريطانيا وفرنسا وممالك البترودولار.

اليوم وبعد 3000 يوم من الصمود الأُسطوري في وجه العدوان الكوني؛ يمكن أن نؤكّد أن اليمن أسقط كُلّ رهانات العدوّ، وصنع المعجزات في طريق التحرّر الوطني من قبضة قوى الرجعية والاستعمار، خاسفاً بأدواتها الإقليمية والمحلية تحت الرمال، وضارباً في صميم مؤامراتها ومشاريعها التخريبية، قاع المحيط.

وخلال مارثون الصمود اليمني الذي أذهل العالم، لم يتوارَ العدوُّ الأرعنُ في استهداف البشر والشجر والحجر وارتكاب أبشع الجرائم والانتهاكات وتشريد ملايين اليمنيين تحت طائلة القصف والحصار والتجويع، متجاوزاً بذلك كُلّ المحرمات الإنسانية والدينية والأخلاقية، في محاولة بائسة لإخضاعهم، ولكن الإرادَة الشعبيّة الحقة المسنودة بالتضحيات الجسيمة، والقيادة الحكيمة، كانت أقوى من طائرات F16 والقنابل العنقودية، وبفضل الله تعالى، تحول الصمود في لحظة شعبيّة خالدة من ردة فعل إلى فعل مقاوم صريح ومؤثر، مفجراً ثورة علمية في مختلف المجالات والأصعدة.

أولاً: الانتصار في المجال الاقتصادي:

لقد تمكّن الشعب اليمني بفترة وجيزة رغم كثافة التهديدات والتحديات، من مجابهة إمبراطوريات العدوان والانتصار عليها في كافة ميادين وساحات المواجهة المفتوحة، فلم يتمكّن الحصار الجائر والخانق الذي تفرضه قوى العدوان الأمريكي السعوديّ، والذي تسبب في خسائر مهولة في القطاع الصناعي والتجاري تجاوزت 167 مليار دولار خلال 8 أعوام من العدوان على البلد؛ من تعطيل جبهة الصمود الوطني أو تحقيق أية مكاسب سياسية أو عسكرية، حَيثُ استطاع اليمن بفضل الله وتوجيهات القيادة الثورية الحكيمة، وبالإمْكَانيات المتواضعة، من التعامل مع ظروف الحرب والحصار وفرملة الغاية المنشودة من الاستهداف العدواني القذر، باتِّخاذ سياسة وطنية حقيقية طرقت الاعتماد الذاتي وشحذت الهمم والسواعد لتحقيق الاستقلال الاقتصادي، ورأينا الزراعة تنتشر وتتسع على امتداد الجغرافية الوطنية لتغطية الحرمان من الاستيراد، وبدأت الهيئات الاستثمارية الداخلية تعمل لتوفير ما يمكن توفيره في مواجهة التحديات الاقتصادية.

كما ساهمت الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها صنعاء، في التخفيف إلى حَدّ كبير من تداعيات الحصار والحرب الاقتصادية الشعواء، وعلى رأسها الحفاظ على قيمة العملة المحلية بالرغم من استيلاء قوى العدوان على ما يقارب 90 % من عائدات الخزينة العامة للدولة، بما فيها إيرادات النفط والغاز، ونقل البنك المركزي إلى عدن وانقطاع المرتبات، حَيثُ أوجدت بدائلَ مناسبةً وعاجلة، كتأسيس دورة مالية نظمت علاقة العملة المحلية بالسوق وعملية البيع والشراء.

لقد دوَّنت صنعاء أهم انتصاراتها التاريخية في الحقل الاقتصادي؛ نظراً لبشاعة المؤامرة الغربية القذرة التي استهدفت أقوات اليمنيين وتاجرت بدمائهم في بورصات باريس ولندن وول ستريت.. وهذا الانتصار واضح وجلي على أرض الواقع، إذَا ما أخذنا مقارنة سريعة للأوضاع المعيشية التي يعيشها المواطنون في مناطق السيطرة الوطنية، ومن هم في المناطق المحتلّة، التي تشهد انهياراً مرعباً في كُلّ نواحي الحياة والمعيشة، وهي اليوم على شفا انتفاضة شعبيّة عارمة تتمخض في وجه التحالف والحكومة الموالية له.

ثانياً: الانتصارُ في المجال العسكري:

مسيرة التحرّر الوطني لم تتوقف عند تأمين أقوات اليمنيين وحسب، بل خاضت السواعد الوطنية مخاضاً عسيراً في مجال التصنيع العسكري، لتأمين الأرواح والأقوات معاً؛ بما يضمن أيْضاً تأمين حاضر ومستقبل اليمن، إذ تمكّنت بفترة وجيزة من إحداث ثورة كبيرة في عالم الصناعات العسكرية والحربية، بدءاً من إنتاج الذخيرة والأسلحة الخفيفة والمتوسطة إلى تصنيع الطائرات والصواريخ البعيدة المدى والأسلحة الاستراتيجية، والتي نسفت أحدَثَ التقانة الغربية بمختلف صنوفها وجنسياتها وطالت في عمليات نوعية عمق المسرح الأمريكي في المنطقة ضاربةً بدفاعاتها الجوية عرض الحائط، وهذا ما شكل علامة فارقة في مسرح المواجهة قلبت موازين القوى لصالح صنعاء، والتي باتت اليوم صاحبة الكلمة الفصل في ميدان المعركة، تفرض زمانها ومكانها وفق قواعد اشتباك جديدة، فيما بقي العدوّ يعد هزائمه وإخفاقاته المتراكمة.

وخلال السنوات الماضية من عمر الحرب، نفذت القوات المسلحة اليمنية عشرات العمليات الجوصاروخية في عمق دول تحالف العدوان، وقد أحدثت تلك العمليات صدى وتأثيراً كبيراً على المسرح الدولي بالنسبة لقوى العدوان، حَيثُ أصابت مركز وعصب اقتصادها إلى جانب استهداف كبرى قواعدها العسكرية، ومن تلك العمليات النوعية 8 عمليات توازن ردع ضربت أهم وأبرز المواقع العسكرية والاقتصادية في العمق السعوديّ، بالإضافة إلى ثلاث عمليات قاصمة استهدفت أبو ظبي وعدة مدن إماراتية، والتي شكلت تحولاً نوعياً في مسار المواجهة العسكرية.

وقد عكست تلك العمليات قدرة صنعاء على فرض توازنات الردع أمام قوى التحالف السعوديّ الإماراتي، في سياق مرحلة جديدة أكّدت على أحقية وأهلية القوات اليمنية الوطنية في حسم المعركة العسكرية، ناهيك عن امتلاكها مخزونًا استراتيجيًّا من الأسلحة النوعية وعلى رأسها الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة، المحلية الصنع.

أعلن قائد أنصار الله في اليمن، عبدالملك الحوثي، السبت، عن امتلاكهم صواريخ وأسلحة متطورة، مؤكّداً أنها ستطال أي هدف في عمق دول التحالف.

يُذْكَرُ أن هذه الترسانة العسكرية الهائلة التي تمتلكها صنعاء، قد تضاعفت بشكل كبير خلال الآونة الأخيرة، وهو ما يمكن مشاهدته من خلال العروض العسكرية والحربية الكبيرة التي نظمتها القوات المسلحة خلال فترة التهدئة؛ وهو ما أكّده أيْضاً قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، الذي أشار في خطاب متلفز بمناسبة الذكرى الثامنة للعدوان على اليمن، إلى أنهم «قادمون في العام التاسع بجيش مؤمن منظَّم اكتسب الخبرةَ الميدانية من تجربة ثماني سنوات وتربى التربية الإيمانية».

وأوضح السيد الحوثي أنهم «قادمون في العام التاسع برسانة صاروخية فتاكة بعيدة المدى دقيقة الإصابة قوية التدمير تطال كُلّ منشآت الأعداء التي يعتمدون عليها»، مؤكّداً امتلاك القوات اليمنية «طائرات مسيّرة تتجاوز كُلّ الدفاعات الجوية، وقدرات بحرية تطال كُلّ هدف في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي وكافة الجزر».

ثالثاً: الانتصارُ في المجال الأمني:

مثلما جسّد اليمن انتصاراته العسكرية، وضع بصماته وإنجازاته الاستراتيجية في المجال الأمني والاستخباراتي، حَيثُ اتجهت القيادة الثورية لإجراء تغييرات هامة في الأجهزة الأمنية السابقة لمعالجة الاختلالات والاختراقات العميقة فيها، والتي تسببت بتدهور الأوضاع الأمنية وجعلت الجغرافية الوطنية مسرحاً للجماعات المتطرفة والهجمات الإرهابية طوال فترة الأنظمة السابقة.

كما أدخلت أساليب ووسائل علمية متطورة في مكافحة الإرهاب والجريمة، تتماشى مع الظروف وتتناسب مع الواقع؛ وهو ما مكن الأجهزة الأمنية الوطنية، من إرساء مبادئ الأمن والاستقرار على امتداد مناطق السيطرة الوطنية، على الرغم من كثافة وحِدَّة الهجمات الأمنية القذرة التي شنتها قوى العدوان الأمريكي السعوديّ واستهدفت كُلّ اليمنيين، حَيثُ تمكّنت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية اليمنية من بتر مشاريع قوى العدوان وقطع دابرها في مرات عديدة.

ووفقاً للإحصائيات التي أعلنتها وزارة الداخلية اليمنية في صنعاء، فَـإنَّ الأجهزة الأمنية حقّقت نحو 288 ألفاً و866 إنجازاً أمنيًّا خلال ثمانية أعوام من العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، بينها ضبط 1310 خلايا تابعة لقوى العدوان كانت تخطط لتنفيذ مخطّطات تخريبية واغتيالات في العاصمة اليمنية صنعاء، والمحافظات الحرة، وضبط وتفكيك 320V عبوات ناسفة كانت قد أعدتها العناصر التابعة للعدوان لاستهداف حياة المواطنين في الطرقات والأماكن العامة، وكذلك ضبط 24956 عنصراً جندتهم قوى التحالف للقيام بعمليات تخريبية تستهدف الأمن والاستقرار، كما نفذت الأجهزة الأمنية 12634 عملية ضبط ناجحة لمواد مخدرة، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من العمليات الأمنية النوعية التي ساهمت في تعزيز الأمن والاستقرار على امتداد مناطق السيطرة الوطنية.

أخلاقياتُ وقِيَمُ القوى الوطنية خلال الحرب:

كلّ هذه الانتصارات الاستراتيجية التي دوّنتها السواعد اليمنية في مختلف المجالات والساحات، هي انعكاس مباشر للعديد من الأخلاقيات والمبادئ والقيم التي اتسمت بها القوى الوطنية في صنعاء خلال الحرب، والتي شكلت الركيزة الرئيسية لعوامل الصمود اليمني الأسطوري.

وفي جولة سريعة نستعرض أبرز هذه الركائز بالنسبة للقوى الوطنية في صنعاء، مع توضيح أوجه التناقض بينها وبين أدوات العدوان الأمريكي السعوديّ، كما هو موضح في التالي:

– أولاً: يخوض الشعب اليمني ملحمة الصمود إيماناً منه بقضيته العادلة وحقه بالدفاع عن الوطن ضد الغزاة والمحتلّين، كما يمتلك مشروعه الوطني بهُـوِيَّة جامعة، تحتضن وتعبر عن كافة أبناء الشعب اليمني بكل أطيافه.

لقد اصطفت الجماهير اليمنية الحرة بمختلف توجّهاتها تحت لواء واحد هو لواء الوطن، وتحت ذات القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية والوطنية، كما أن كُلّ قطرة دم قدمها الشعب اليمني دفاعاً عن الأرض والعرض هي دماء يمنية خالصة من الزيف وفي سبيل الهدف الواحد وهو تحرير الجمهورية اليمنية من قوى العدوان وتحقيق الاستقلال الكامل على كافة التراب الوطني المحتلّ.

بينما تفتقر أدوات المرتزِقة لأية هُـوِيَّة وطنية أو اجتماعية، وليس لها أي وازع ديني أو أخلاقي، غير أنها أدوات مشتتة وجماعات منفصلة لا تجمعها أية أيديولوجية، ولا تملكُ رؤيةً أو أُفُقًا ولا تؤمن بالوطن، وتعمل وفق أجندات وحسابات الخارج فقط، حَيثُ تقاتل هذه الأدوات دون قضية مركزية.

وما يجمعها هو منطق العمالة والدفع المسبق، ويمكن أن تتواجد في أية بقعة للقتال؛ مِن أجل المال، وهو ما يفسر ازدحام المرتزِقة والعملاء والمغرر بهم من مختلف الجنسيات داخل معسكر التحالف السعوديّ الإماراتي.

– ثانيًا: يواجه الشعب اليمني تحالف العدوان، ضمن لُحمة وطنية حقيقية وواسعة، وهو بجانب قيادته الثورية والوطنية التي لم تتخلَّ عنه لحظة واحدة ولم تتوارَ عن الوقوف بجانبه في أحلك الظروف، يتشاركون معاً لحظات الحزن والانتصار ويصنعون المجد سوياً.

بينما تقبع قيادة وفصائل التحالف والحكومة الموالية له في فنادق الرياض وأبو ظبي منذ أكثر من 8 سنوات، ولم تكلف نفسها أن تشارك أدواتها في الداخل لحظة واحدة من لحظات الخيبة والانكسار، ناهيك عن مسلسل الاقتتال القائم بين فصائل التحالف السعوديّ الإماراتي في مناطق سيطرتها والمتصاعد بشكل مُستمرٍّ منذ بداية العدوان.

– ثالثًا: جسد الحضور والحشد الشعبي في ظل القصف والحصار والأزمات الخانقة التي يصنعها العدوّ مراراً وتكراراً، أمراً محيراً ومثيراً للدهشة، وهذا ما يفعله اليمنيون الذين لم يتركوا مناسبة واحدة إلا ونراهم يتوافدون بالآلاف إلى الساحات في مختلف المحافظات وهم يدعمون الجبهات بالرجال والأموال، ويتمسكون بخيار المواجهة، وأن النصر خيارهم الوحيد، إلى جانب تفاعلهم المُستمرّ وحضورهم في مناصرة قضايا الأُمَّـة.

وبالرغم من القصف والحصار، لم يتوارَ اليمنيون عن التضامن مع قضايا الأُمَّـة العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، بتظاهرات ومسيرات جماهيرية واسعة، بالإضافة إلى إرسال المساعدات المادية، في صورة مدهشة تلخص حجم الإرادَة والتحدي التي يجسِّدُها هذا الشعبُ المِغوارُ الذي قهر الصَّعَابَ.

بينما رأينا في مناطق سيطرة قوى العدوان الأمريكي السعوديّ وفصائلها، وضعاً مسترخياً وركوداً جماعياً لا تحرّكه سوى الحوالات البنكية، ولم نرَ تظاهرة شعبيّة واحدة في المناطق المحتلّة تناصر شرعيتها المزعومة، باستثناء عدة تظاهرات مناهضة لها ومنددة بسياسة قوى العدوان ومطالبة بإسقاط الحكومة الموالية لها.

وفشلت قوى العدوان وفصائلُها طوالَ السنوات الماضية أن تحشدَ تظاهرةً واحدةً مؤيدة لها، في وقت عجز أبواقها عن حشد ولو تظاهرة إلكترونية واحدة تليق بمقام خزائن العُملات الصَّعبة.

– رابعًا: اعتمدت صنعاء على تكريس الحقيقة على كافة الأصعدة السياسية والعسكرية منتهجة مبدأً راسخاً، وهو أن الوقائع دائماً ما تصنعها الحقائق لا الأكاذيب.. وأن الإنسان اليمني الحق؛ باعتباره أَسَاس الثورة القومية هو ركيزة الصمود وعمود النصر لا الشخصيات الوهمية في العالم الافتراضي؛ وهو ما يفسر حرصها على إيضاح كُلّ الحقائق بالأدلة والأرقام في كُلّ ما يخص المعركة أَو جوانب الحياة اليومية أَو حتى مجازر العدوّ أَو خسائره في ميادين المواجهة.

فيما اعتمد العدوان في حربه على صنع جميع أشكال المكائد والمؤامرات والشائعات وبيع الوهم لأتباعه كمنهج رئيسي للمواجهة، فحشد العدوّ أبواقه على الفضائيات ومنصات المواقع الاجتماعية والإخبارية الإلكترونية لهذا الغرض، حتى أصبحوا جميعاً مع الوقت بفعل الهزائم والفضائح مادة للسخرية والتندر أمام العالم، وغير جديرة بأية ثقة، في وقت تفند صنعاء كُلّ شائعة بالدليل العلمي والمادي.

– خامسًا: اتسمت القوات المسلحة اليمنية وقياداتها في صنعاء، بأخلاق عظيمة أذهلت العالم خلال فترة المواجهة.

وقدمت نموذجاً مثالياً في الأخلاق من خلال تعاملها الراقي ونشاطها السلس على كافة المستويات من نبذها لدعوات العصبية والكراهية وفتح أبوابها للعائدين والمغرر بهم والدعوة الدائمة إلى حوار يمني يمني... إلخ، وهو ما انعكس بشكل واضح في جوهر المقاتل اليمني الجسور، الذي لم يحترِّم قواعد الحرب من نابع وطني وديني وإنساني، فلم يقتل بشراً ولم يحرق شجراً، وهذا واضح من خلال مئات العمليات العسكرية في عمق دول التحالف والتي لم تسجل قتيلاً مدنياً واحداً، في المقابل قتلت طائرات التحالف قرابة 50 ألف مدنيٍّ في اليمن، ناهيك عن تعامله الراقي مع الأسرى.

بينما نسف العدوّ وأدواته كُلّ الأخلاقيات فلم يحترموا أي عهود أَو مواثيق إنسانية في الحرب فقصفوا القرى السكنية وقتلوا الأسرى، وعملوا على زرع بذور التفرقة بين اليمنيين وتأجيج الفتن الطائفية والعرقية، وتوجيه خطابات تحمل طابعاً عنصرياً، وكلّ ذلك مدون ومسجل ضمن إحصائيات وحقائق رسمية.

اليمنُ يفرضُ توازناتِ ردع جديدة خارج حدود الجغرافية الوطنية:

تأثير الصمود اليمني لم ينحصر في ردع العدوان عن البلد ووقف عجلة المؤامرة الغربية، وحسب، بل فرض توازنات ردع جديدة خارج حدود الجغرافية الوطنية، واستطاعت البندقية اليمنية، نقل المعركة التي حاول العدوّ حصرها في الداخل اليمني، إلى عمق دول التحالف، وتهديد مصالحها الحيوية والاستراتيجية، وهو ما دفع قوى العدوان لاحقاً إلى الموافقة في الدخول في مسار التهدئة لتفادي الضربة القاضية، وهذا أَيْضاً ما ساهم في انكماش «انتفاشة» المشروع الأمريكي في المنطقة، وتراجع هيمنة الولايات المتحدة في ملعب وكلائها الإقليميين إلى حَـدٍّ كبير خلال الآونة الأخيرة.

لا شك أن التسويات السياسية القائمة في المنطقة، والتحالفات الجديدة التي تتشكل اليوم خارج العباءة الأمريكية وتضم بعض وكلائها، لم تكن لتحدث لولا صمود محور المقاومة وبينها اليمن، في وجه المشروع الصهيوأمريكي.

هذا الصمود الذي خلط الأوراق وشتت مخطّطات الأعداء قبل تأصيلها في ذاكرة الأجيال، وفرض واقعاً مغايراً أمام الأطماع الاستعمارية؛ يحتم علينا مواصلة طريق الصمود والتحدي والعمل على مواكبة الانتصارات وترسيخها في واقع الأُمَّـة بما يمهد لدول المنطقة العربية والإسلامية بشكل عام، مستقبلاً نقياً خالياً من التبعية والهيمنة الأمريكية الغربية.

تطلُّعاتُ المرحلة المقبلة.. فتحُ قنوات التواصل مع العالم الجديد:

اليوم، واليمن على أعتاب نصر استراتيجي كبير، يجب أن نستلهم عوامل الصمود والتحدي ونستحضر العزيمة والإرادَة الوطنية، للتعاطي مع المتغيرات والتطورات السياسية التي تشهدها المنطقة والعالم والتي أحدثتها بنادق الشرف وسواعد الكرامة ومنها البندقية اليمنية الأصيلة على امتداد المعمورة؛ للانخراط كجزء أصيل وفعال في العالم الجديد متعدد الأقطاب؛ الذي يتشكل في الأفق على أنقاض الأحادية القطبية الأمريكية.

وهذا يتطلب الكثير من العمل والجهد على المستوى الرسمي والشعبي، والشروع في تحقيق التالي:

–1 الاستمرار في مقاومة العدوان بكل أشكاله السابقة والجديدة، المباشرة وغير المباشرة، ودعم خيارات القيادة الوطنية بما يخدم تطلعات الشعب اليمني واستكمال معركة التحرير وتحقيق الاستقلال الكامل، سلماً أَو حرباً، والضغط على العدوّ لتنفيذ الاستحقاقات الإنسانية ودفع المرتبات، وبما يضمن تنفيذ كافة مطالب صنعاء المشروعة، وعلى رأسها إيقاف العدوان ورفع الحصار بشكل كامل، وسحب القوات الأجنبية، وإعادة الإعمار ودفع التعويضات.

وهذايتطلب تحقيق العديد من الأمور، أهمها:

– الاستمرار في رفع مستوى اليقظة والتأهب والاستعداد لمواجهة أي تصعيد عسكري أَو أمني، ورصد كُلّ أشكال ومؤامرات العدوّ، وتحَرّكاته المشبوهة في المناطق المحتلّة، والعمل على مواجهتها وكبحها بالشكل والزمان المناسبَيْن.

– الاستمرار في تطوير القدرات العسكرية والحربية ومواصلة التحشيدات العسكرية.

– الاستمرار في معالجة الأزمات الاقتصادية المركبة التي تفرضها قوى العدوان على الشعب اليمني، ومواصلة البحث عن وسائل البناء وجبر الضرر الداخلي وتداعيات العدوان بما أمكن.

–2 تفعيل الجهود الدبلوماسية الخارجية وفتح قنوات تواصل مع مختلف دول العالم، ومخاطبة الرأي العام الدولي، ونقل واقع اليمن أولاً من منطق الحق الذي تفرضه الشرائع والقوانين السماوية والإنسانية والدولية في دفاع اليمنيين عن بلادهم، ومن منطق القوة والحزم، والذي ينذر بدولة حقيقية قادمة قادرة على حماية شعبها وأرضها، والمشاركة في تحقيق السلم والأمن الدوليين.

–3 مد جسور التواصل بين صنعاء وعواصم المقاومة بشكل أكبر، على أن تتجاوز الاتصالات المواقف السياسية إلى العمل الميداني الملموس، وفتح المجال أم تبادل الخبرات في مختلف المجالات، وتشارك الهموم والحلول في كُلّ ما يخص الأزمات والتحديات المشتركة، وبما يخدم أَيْضاً تعزيز المواقف الوطنية تجاه نصرة قضايا الأُمَّـة العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

–4 توطيد العلاقات الثنائية مع القوى العالمية الصاعدة، وعلى رأسها الصين وروسيا ودول شرق آسيا ودول أفريقيا وأمريكا اللاتينية، بما يشمل التعاون والتبادل التجاري والاستثماري المشترك، وبما يتيح لليمن الجديد إمضاء دوره الفعال في مساعدة تقدم الشعوب وتحرّرها من قيود الاستعمار والثقافات المغلوطة والهدامة.

وكذلك الانخراط في المجموعات والبرامج الاقتصادية الدولية الجديدة المرتبطة خارج أسوار الوصاية الأمريكية الأُورُوبية ومخلفات العالم الغربي البائد، والقائمة على الندية والمصالح المشتركة وليس على التبعية والهيمنة.

الاحتلالُ الصهيوني ينفِّذُ حملةَ اعتقالات في الضفة الغربية

المسيرة : متابعات

نفَّذت قواتُ الاحتلال الصهيوني، فجرَ أمس الثلاثاء، حملةَ اعتقالات ومداهمات جديدة في مناطق متفرقة بالضفة الغربية، تزامناً مع تجدد اعتداءات المستوطنين شمال أريحا.

واعتقلت قواتُ الاحتلال الشبان محمد أحمد أبو عليا وأحمد عبد الفتاح ومؤيد عبد المجيد أبو عليا، عقب اقتحام منازلهم في قرية المغير شرق رام الله.

وفي سياق متصل، اعتقلت قواتُ الاحتلال شاباً من بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم، وهو أحمد كمال العمور (19 عاماً)، بعد مداهمة منزل والده وتفتيشه.

وطالت اعتقالات الاحتلال أحد الشبان في محافظة طولكرم، فيما اقتحم مستوطنون بحماية جيش الاحتلال مساءَ أمس، بلدة العودة شمال محافظة أريحا.

وقامت مجموعةٌ كبيرةٌ من المستوطنين بترويع الفلسطينيين تحت حماية قوات الاحتلال، التي أطلقت طائرات مسيرة في الأجواء لتصوير تحَرّكات المواطنين.

وواصلت قوات الاحتلال إجبار أصحاب التجارية في العوجا على إغلاقها، واستولت على تسجيلات كاميرات مراقبة من إحدى المحال.

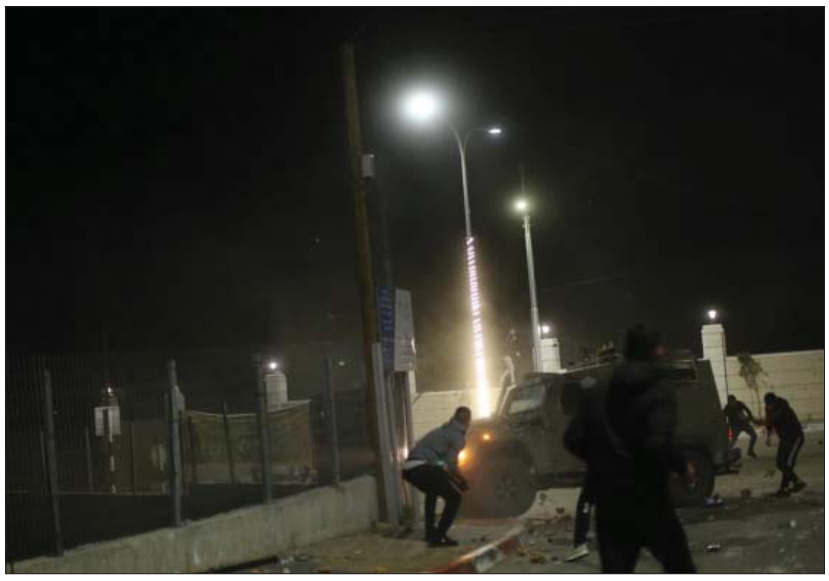

وَاندلعت مواجهاتٌ بين الشبان وقوات الاحتلال عقب اقتحامها مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلّة.

وأفَادت مصادرُ، بتصدي عدد من الشبان لاقتحام قوات الاحتلال منطقة دوار ابن رشد وسط مدينة الخليل. وأضافت أن قوات الاحتلال استهدفت الشبان بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز والصوت دون التبليغ عن إصابات.

اللواء باقري: الأمريكيون والصهاينة استخلصوا بأن الحربَ البرية مع إيران خاسرة

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أن العدوَّ لم يعد يتكلَّمُ عن الخيار العسكري ضد إيران منذ سنوات، وأن الاستكبار العالمي وأمريكا المجرمة والكيان الصهيوني وباقي أعداء إيران استخلصوا بأن الحرب البرية مع إيران لن تجر عليهم سوى الهزيمة والخسائر ولذلك أعادوا النظر كاملاً بهذا الخصوص.

وقال اللواء باقري في تصريح صحفي: «إن القوات البرية للحرس الثوري هي في تطور مُستمرّ يوماً بعد يوم ولها تجارب ناجحة في أداء المهام الموكلة اليها في شمال غرب وجنوب شرق وباقي المناطق الحدودية للبلاد والمهام التي تنفذ خارج الحدود وهي ضمن أفضل الوحدات العسكرية في منطقة غرب آسيا من حَيثُ العلم والمعرفة والمهارة والأدوات».

وَأَضَافَ رَدًّا على سؤال حول جرأة الأعداء على التفكير في شن اعتداء على إيران قال: «إن العدوّ لم يعد يتكلم عن الخيار العسكري ضد إيران منذ سنوات، وإن الاستكبار العالمي وأمريكا المجرمة والكيان الصهيوني وباقي أعداء إيران استخلصوا بأن الحرب البرية مع إيران لن تجر عليهم سوى الهزيمة والخسائر ولذلك اعادوا النظر كاملا بهذا الخصوص».

وتابع اللواء باقري: «لقد توصلنا إلى إيجاد ردع مستدام وناجح، ونحن نراقب ذلك ونرصده باستمرار، كما نراقبُ الأعداءَ أيضاً، ونسعى إلى التعويض عن أي نقص؛ لكي يستمرَّ هذا الردعُ دومصا.

وصولُ غواصة نووية أمريكية إلى كوريا الجنوبية

المسيرة : متابعات

وصلت غواصةُ الصواريخ الباليستية الأمريكية ذات القدرات النووية «يو إس إس كنتاكي» إلى كوريا الجنوبية، أمس الثلاثاء، لأول مرة منذ أكثر من 4 عقود وِفقًا لما ذكرته وزارة الدفاع في سيئول.

ووصلت الغواصة «يو إس إس كنتاكي»، التي تعمل بالطاقة النووية، إلى قاعدة بحرية رئيسية في بوسان، جنوب شرقي سيئول.

وتزامن وصول الغواصة، وهي من فئة «أوهايو» وتزن 18.750 طنًا، مع انعقاد الجلسة الافتتاحية للمجموعة الاستشارية النووية في وقت سابق من أمس، والتي اتفق الرئيسان الأمريكي جو بايدن والكوري الجنوبي على إنشائها في قمة أبريل التي عقدت في واشنطن.

وتعد الغواصة «يو إس إس كنتاكي» واحدة من أكبر الغواصات النووية في العالم، ويبلغ طولها 170 مترًا، وهي قادرة على حمل أكثر من 20 صاروخا باليستيا من طراز «ترايدنت2-» (TRIDENT-II).

وكانت هذه أول زيارة لغواصة نووية أمريكية إلى كوريا الجنوبية منذ الثمانينيات.

الاحتلالُ الصهيونيُّ يواصلُ منعَ ترميم الأقصى لليوم الـ 16 على التوالي

المسيرة : متابعات

يواصلُ الاحتلالُ الصهيوني لليوم السادس عشر تواليًا، منعَ لجنة الإعمار التابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس من ترميم وإعمار الأقصى.

وكانت قوات الاحتلال قد هدّدت جميع موظفي دائرة الأوقاف حال البدء في ترميم الأقصى والبدء بمشاريع الإعمار. وتشمل المشاريع إصلاح تمديدات للمياه، وسطح المسجد الأقصى، وتبديل قبة الرصاص، وإصلاح أرضية المسجد، وفيما يحتاج المسجد لصيانة مُستمرّة بحرية كاملة، دون تدخل أَو قيود من الاحتلال.

وفي الثاني من يوليو2023، أصدر الاحتلال قرارًا بمنع موظفي لجنة الإعمار من العمل في جميع الأقسام داخل الأقصى. وكانت قد قالت هيئة أمناء الأقصى إن «الاحتلال يعرقل ويمنع مشاريع الإعمار في المسجد الأقصى المبارك؛ بهَدفِ حسم المعركة في مدينة القدس المحتلّة لصالح مشاريعه التهويدية، وتكون السيطرة والسيادة للاحتلال ولجماعات الهيكل المتطرفة».

سوريا تدينُ دخولَ وفد للخارجية الفرنسية أراضيَها بطريقة غير مشروعة

المسيرة : متابعات

أدانت الخارجيةُ السورية بأشدِّ العبارات، أمس الثلاثاء، قيامَ وفدٍ من وزارة الخارجية الفرنسية بالدخول بشكل غير مُشروع إلى الأراضي السورية.

وذكرت قناة «العالم» الفضائية، أن الخارجية السورية اعتبرت هذا الدخول انتهاك سافر لأبسط القوانين والأعراف الدولية، موضحة أن لقاء الوفد الفرنسي بالتنظيمات الانفصالية الانعزالية يشكل انتهاكاً سافراً لسيادة ووحدة الأراضي السورية، ويظهر مجدّدًا الدور التخريبي والعداء الفرنسي المستحكم لسورية، وشراكة فرنسا الكاملة في العدوان على سورية من خلال دعمها للمجموعات الإرهابية والميليشيات الانفصالية.

وأضافت أن سورية تذكر الحكومة الفرنسية بأن مكافحة الإرهاب تكون بالتعاون مع الدولة السورية التي واجهت هذا الإرهاب، وليس بالتعاون مع التنظيمات الانفصالية التي شكلت غطاء للحكومة الفرنسية ويجمعها معها هدف واحد هو العداء لسورية وشعبها وانتهاك سيادتها والمس بوحدة أراضيها، مشيرة إلى أن سورية تطالب المجتمع الدولي بإدانة هذه السلوكيات الرعناء للحكومة الفرنسية ومطالبتها باحترام الشرعية والقوانين الدولية والالتفات إلى مشاكلها الداخلية التي كانت حديث العالم أجمع مؤخّراً وخَاصَّة تجذر السلوكيات العنصرية في أجهزتها.

متظاهرون صهاينةٌ يغلقون شوارعَ مركزيةً في الأراضي المحتلّة

المسيرة : متابعات

أغلق مئاتُ المتظاهرين الصهاينة، صباحَ أمس الثلاثاء، شوارعَ مركزيةً في الأراضي المحتلّة، وداخل المدن الكبرى وخَاصَّة في تل أبيب، في إطار الاحتجاجات ضد خطة «الإصلاح القضائي» لحكومة نتنياهو التي تهدف إلى إضعاف جهاز القضاء.

وأعلنت حركات الاحتجاج عن المظاهرات، أمس، في أعقاب استمرار إجراءات تشريع خطة إضعاف القضاء وعزم الائتلاف المصادقة على إلغاء ذريعة عدم المعقولية، بداية الأسبوع المقبل.

وبدأت المظاهرات في الصباح الباكر، تحت شعار «يوم المقاومة القومي»، حَيثُ تجمع مئات الصهاينة المحتجين في منطقة وسط تل أبيب، وأغلقوا طرقا مركزية، وبينها مدخل وزارة الأمن ومقر قيادة الجيش الصهيوني. كذلك أغلق محتجون شوارع ومفترقات طرق مركزية في شمال الأراضي المحتلّة، بينها مفترق نهلال، حَيثُ تواجد مئات المحتجين. كما أغلق المتظاهرون شارع 6. ويحاول متظاهرون عرقلة حركة القطارات.

وفي موازاة ذلك، تظاهر عددٌ من ناشطي اليمين قبالة منزل المستشارة القضائية لحكومة نتنياهو، غالي بهاراف ميارا، في تل أبيب. وصرخ المتظاهرون من أقوال بهاراف ميارا خلال اجتماع حكومة نتنياهو، الأسبوع الماضي، وقالت فيها إنه «لا يوجد احتجاج فعّال من دون عرقلة النظام العام»، وأضافوا: «غالي قالت، ونحن ننصاع»، في إشارة إلى احتجاج اليمين ضد المستشارة.

واعتقلت شرطة الاحتلال، التي عززت قواتها في مواقع المظاهرات، متظاهرين اثنين لدى إغلاق طريق الشاطئ، بين حيفا وتل أبيب، صباحَ أمس.

واقتحم متظاهرون من حركة «احتجاج الهايتك» مبنى البورصة في تل أبيب، وعلقوا لافتات على المبنى كُتب فيها «ننقذ الاقتصاد»، وجرى وضعُ لافتات كهذه على سيارات مركونة قرب المبنى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1684)

الأربعاء والخميس
01 محرم 1445هـ
19 يوليو 2023م

مبدأ الولاية في الإسلام هو مبدأ عظيم ومهم وأَسَاسي، وهو يمثل ضمانةً لاستقامة مسيرة الدين وحيويته وفاعليته والحفاظ على الأُمَّة من الاختراق.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مأساةُ الحصار لمطار صنعاء

أحمد داوود

العقاب الجماعي والحصار البري والبحري والجوي من أكبر الجرائم التي ارتكبها ولا يزال العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا طيلة 9 سنوات مضت، وهو إجراء مخالف لمبادئ القانون الدولي وللشرائع السماوية والإنسانية.

في 9 أغسطُس 2016 أغلق العدوان الأمريكي السعوديّ مطار صنعاء، فتوقفت الرحلات الجوية منه وإليه، وعاش اليمنيون إلى يومنا هذا سنوات قاسية كانت أكثر وجعاً وإيلاماً على المرضى الذين هم في أمسِّ الحاجة للسفر للخارج لتلقي العلاج، ومع ذلك لم تنظر إليهم الأمم المتحدة ولا المجتمع الدولي بعين الرحمة، وواصل الأعداء سياسَة «الخنق» بكل وقاحة ولؤم.

تقدر الإحصائيات عدد المرضى اليمنيين الذين توفوا؛ بسَببِ إغلاق مطار صنعاء الدولي بحوالي 80 ألف مريض، في حين أن هناك أكثر من 400 ألف مريض حالتهم مستعصية ويريدون السفر إلى الخارج عبر المطار، وَإذَا استمر الإغلاق فَإنَّ ذلك يعني المزيد من الوفيات؛ ولهذا تظل مأساة الحصار هي الأكثر إيلاماً للقيادة وللشعب.

إن استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي يعني الحكم بإعدام آلاف المرضى، كما حدث مؤخّراً لمريضة توفيت وهي على سُلَّمِ الطائرة بالمطار كانت في رحلة للخارج للعلاج، بعد أن ظلت لأشهر تنتظر دورها للسفر الذي حدّد لجهة واحدة فقط وهي الأردن، في إجراء تعسفي لا يمكن أن يقبل به أحد.

لا شك أن الأمريكي والسعوديّ والمرتزِقة، وبعد أن فشلوا في تحقيق انتصار عسكري على أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الميدان، لم يعد لديهم سوى الورقة الإنسانية للمساومة، آملين أن يجبر هذا الإجراء صنعاء على تقديم التنازلات، لكن هذه السياسة باءت بالفشل، فالصبر الكبير والاستراتيجي للشعب اليمني كان من أهم وأبرز عوامل الصمود في التصدي لهذه العنجهية المتواصلة لدول العدوان.

ليس هناك شعب أشد كبرياء من الشعب اليمني، واجه العدوان والحصار طيلة 9 سنوات بصبر وثبات لا نظير له، تحمل كُلّ الآلام والمتاعب، ومع كُلّ محنة كان يقف شامخاً قوياً عزيزاً لا يعرف الخضوع ولا الاستسلام، ومع ذلك لم يستوعب السعوديّ ولا الأمريكي والإماراتي الدرس حتى الآن.

هذه السياسة الموحشة لتحالف العدوان لا يمكن أن تمر بسلام، والقيادة الثورية والسياسية والعسكرية لا يمكن أن تسكت إلى ما لا نهاية؛ هي تؤكّد للأعداء بأن الملف الإنساني يجب أن يكون بعيدًا عن أية مساومة، لا ينبغي المساومة بفتح مطار صنعاء ولا المساومة بالرواتب وفتح ميناء الحديدة، مقابل تقديم تنازلات في الجانب العسكري؛ فهذه أمور لا يمكن لَيٌّ ذراع صنعاء عن طريقها، مع أنها حساسة ومؤلمة للجميع، لكن إذَا ما استمر العدوّ في غيه وعدم استيعاب المتغيرات في الواقع فَإنَّ القيادة تعرف الطريق لتأديبه، ولن يكون ذلك بعيدًا على الإطلاق.

السيدُ القائدُ يواكبُ المرحلة.. دروسُ ضبطٍ أخلاقي وقيمي

عبدالملك العجري

محاضراتُ السيد القائد جُرعةٌ مكثّفةٌ في التربية الأخلاقية، لا سِيَّما أخلاقيات مزاولة المسؤوليات العامة وتأتي في سياق تتميم ما طرحه الشهيدُ القائدُ؛ بما يناسِبُ طبيعة المرحلة.

كان خطابُ الشهيد القائد خطاباً نقدياً وثورياً؛ لاستنهاض جماهير المستضعفين، وركَّز في جزء كبير منه على نقد الأوضاع العامة للأُمَّة الإسلامية، التي اليمن جُزءٌ أَسَاسٌ منها.

وفي العادة فَإنَّ أيةَ حركة أَو مسيرة جهادية -خلال مسيرتِها الكفاحية وهي تتجاوزُ مرحلةَ الاستضعاف، أَو تتسلَّمَ مهامًّا ومسؤولياتٍ عامَّةً في مواقع السلطة- قد تستكينُ وتميلُ إلى الاطمئنان وأخلاقياتِ الاستعراض والأُبَّهَةِ والتنافُس.

وحتى لا تقفَ في منتصفِ الطريقِ، أَو تضِلَّ عن أهدافها وغاياتها الكبرى والسامية، تحتاجُ إلى ضبطٍ أخلاقيٍّ وقيمي صارمٍ يُعيدُ توجيهَ بُوصلتِها بشكلٍ مُستمرٍّ عند كُلّ مرحلة من مراحل خَطِّها الجهادي؛ حتى لا يتوقَّفَ عطاؤه.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

تتواترُ معلوماتٌ تحملُ صفة الدقة العالية، تشيرُ إلى اتساعِ مُدَوٍّ للارتباك في الدوائر المركَزية لتحالف العدوان، وتحديداً الرياض وأبوظبي، ناهيك عن تزايد العجز الذهني في أداء لندن وواشنطن اللتين تتخبطان يميناً ويساراً.

هذا الصورةُ القاتمةُ لحاضر دول العدوان نتيجةٌ منطقيةٌ لسنوات من العبث والإجرام ضد الشعب اليمني العظيم، ولسنوات من الكذب والتضليل والاختباء خلف عناوينَ كاذبةٍ كالشرعية والجنوب المحرّر وغيرها من مظاهر التدليس، التي أسقطها الشعب اليمني بإيمانه ووعيه وصلابته.

في الرياض مرتزِقةٌ غارقون في تيه عريضٍ، يرافقه دوران سعوديّ مطوَّقٌ بحقائق العجز وغياب أفق التدبير مع المرتزِقة، وفي أبوظبي أَيْضاً هناك مرتزِقة آخرون يستمعون كُلَّ ساعة لتوبيخ عيال زايد لهم عَمَّا وصلت إليه الأمور.

صنعاءُ وما تمثله من أَلَقٍ وثباتٍ ومشروعية وطنية ودستورية هي الطرَفُ الوحيد الذي يمتلك خارطة طريق تحقّق للشعب اليمني حقوقَه المشروعة.

قوةُ صنعاء وامتلاكُها لكل أدوات الفعل والقول هي مَن تهوي بدول العدوان وأدواتهم المحلية إلى هذا المنسوب من العجز والارتباك.

المشيُ الجَادُّ نحو صنعاء، وتحديداً الجانب السعوديّ، هو الطريق الوحيد لخروج مقبولٍ للشعب اليمني، وبأقل درجة منَ القنوط والسخط في قصر «اليمامة» السعوديّ.

صنعاء تنتظر جواباً نهائياً من الرياض.

جواباً لا يقبلُ الاتصالَ بصديق أَو الذهاب لرأي العاملين في قناتَي «الحدث» و«العربية».

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (حاك بنك): (٠١٠٠٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء